A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

الجمعية العامة

A/42/PV.52
6 November 1987

ARABIC

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والخمسين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ٢٨ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

المحتويات

السنة الدولية للسلم [٢٦] (تابع)
(أ) تقرير الامين العام
(ب) مشروع قرار

تنظيم الاعمال
انتخابات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية [١٦]
(ب) انتخاب إثني عشر عضوا لمجلس الاغذية العالمي

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٥ .

البند ٣٦ من جدول الاعمال (تابع)

السنة الدولية للسلم

(أ) تقرير الامين العام (A/42/487 و Corr.2 وAdd.1)

(ب) مشروع قرار (A/42/L.12)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد ساهم إعلان الجمعية العامة للسنة الدولية للسلم في الذكرى السنوية الاربعين للامم المتحدة في تشجيع الانشطة من أجل السلم والامن في العالم بأسره . والتزمت الحكومات والمنظمات الشعبية ورجال الدولة وغيرهم من أهل مختلف المهن بتحقيق أهداف السنة تحت شعار "صيانة السلم ومستقبل البشرية" ، وكما هي مبينة بجلاء في التقرير المقدم من الامين العام في الوثيقة A/42/487 و Corr.2 و Add.1 . إن التسليم بأنه لا يمكن صيانة السلم إلا عن طريق استمرارنا في بذل الجهود المشتركة هو ، في إعتقادي ، أهم النتائج التي حققتها السنة . إن السلم حاجة ماسة لكل الشعوب لاننا في نهاية المطاف يجب أن نضمن بقاء البشرية وتطوير حضارتها . وأود أن أؤكد بصفة خاصة ما ذكره الامين العام لمنظمتنا في تقرير الذي جاء فيه ما يلي :

"ويمكن للجهود المتضافرة التي ستبذل في السنوات المتبقية من هذا القرن والمستلهمة من وحي السنة الدولية للسلم ، أن تجسد تصورنا لسنة ٢٠٠٠ بوصفها فاتحة لعهد جديد في العلاقات الدولية" . (A/42/487 ، الفقرة ٤٩) .

وأرجو مخلصا أن تعطي مناقشتنا هذه دفعة جديدة لهذا العمل المتضامن الذي يتسم بأهمية قصوى .

(تكلم بالانكليزية)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو الآن ممثل كوستاريكا لكي يعرض مشروع القرار A/42/L.12 .

Digitized by UNOG Library

السيدة كاسترو دي باريش (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

مرة أخرى ننظر في البند ٣٦ من جدول الاعمال المعنون "السنة الدولية للسلم" . لقد إنقضى عامان منذ أن أعلنت الجمعية العامة عام ١٩٨٦ رسميا سنة دولية للسلم ، وآن الاوان لتقييم المنجزات التي تحققت في الاجل القصير وما يمكن النهوض به تعزيزا للسلم في جميع أنحاء العالم .

عند إعلان السنة الدولية للسلم ، ناشدت الجمعية العامة جميع شعوب العالم أن تنضم إلى الامم المتحدة في تنفيذ خطط محددة للمساعدة في صون السلام ومستقبل البشرية من خلال مواصلة العمل الايجابي من جانب الدول الاعضاء والشعوب والافراد من النساء والرجال ، من أجل منع نشوب الحرب والقضاء على التهديدات التي يتعرض لها السلام والتسويات السلمية للمنازعات والنهوض بحقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع بغير استثناء في جميع أنحاء العالم .

Digitized by UNOG Library

لقد أسهمت السنة الدولية للسلم اسهاما كبيرا في رفع الوعي بامكانات الامم المتحدة بوصفها أداة لتعزيز السلم ، وقد حققت ذلك على كل المستويات ، على مستوى الافراد والحكومات ولدى المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات التربوية والمنظمات المعنية ببحوث السلام . وكان ذلك بمثابة إعادة اكتشاف للامكانات المتاحة للمنظمة العالمية لتحقيق مقاصدها الرئيسية .

ونحن نتذكر أن الامين العام قد افتتح السنة الدولية للسلم برسالة خاصة قال فيها إن السنة توفر فرصة فريدة لبحث مشاكل السلم وآفاقه . وبالفعل ، أُولي خلال السنة اهتمام خاص لمسائل نزع السلاح وصلتها بالتنمية ، واحترام حقوق الانسان والجهود الرامية الى القضاء على الفصل العنصري ، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتحسين نوعية الحياة وحماية البيئة ، وتسوية الصراعات القائمة .

ومما يشجعنا أن نلاحظ اتساع نطاق الانشطة التي اضطلع بها في ١٩٨٦ ؛ وقد عُرضت الخطوط العامة لهذه الانشطة في التقرير الممتاز للامين العام (A/42/487) ، في الفقرات من ١٤ الى ٣٩ من القسم ثانيا المعنون "تنفيذ برنامج السنة : المشاركة والتنسيق والاتصال" .

ولكني أود أن أسترعي الانتباه بوجه خاص الى ماجاء في الفقرة ٣٥ من أن المنظمات غير الحكومية قد أدت دورا أساسيا في تنسيق العمل على الصعيدين الوطني والمحلي . اننا نعتقد أن مبادراتها وأنشطتها ذات قيمة لا يرقى إليها الشك في إحياء اهتمامات المجتمعات المحلية التي تخدمها وفي توجيهها . وعلاوة على ذلك ، تطرح هذه المنظمات مبادرات يمكن أن تساعد على تنفيذ المشاريع الطويلة الأجل التي تسمح بالمشاركة الواسعة النطاق لأعضائها ؛ وسيكون لهذه المشروعات أثر حاسم فى تهيئة مناخ موات للسلم في كل نواحي حياة الامم .

وفي رأينا أن مشاركة الشباب والاطفال بصورة نشطة وواعية أمر يتسم بأهمية أساسية ؛ لأن عقولهم هي أفضل تربة يمكن أن تثمر فيها بذور السلم ، ولأن الخبرات التي يستمدونها من عملهم ولهوهم يمكن أن تشكل أساس أنشطتهم المقبلة كراشدين

Digitized by UNOG Library

وكقادة للمجتمعات وكقادة للحكومات في نهاية المطاف . إن تقرير حكومتي يركز بوجه خاص على مشاركة الشباب وأطفال المدارس ، في العاصمة والمحافظات والمجتمعات الريفية على حد سواء .

ومما يبعث على الارتياح أن نلاحظ أيضا أن من بين المبادرات العديدة المتصلة بمقاصد السنة توجد مبادرات كثيرة تتعلق بالفنون . وقد أعطت هذه المشاريع الابداعية قوة دفع كبيرة في اتجاه بلوغ أهداف السنة وأثرت الانشطة المتنوعة الكثيرة الرامية الى تعزيز السلم . ونحن نلاحظ أن ١٠٥ ادارات بريدية قد استجابت لمبادرة من الاتحاد البريدي العالمي فأصدرت طوابع للاحتفال بالسنة الدولية للسلم وقد أضاف تنوع هذه الطوابع - على الرغم من تناولها لموضوع واحد - بعدا شيقا للاحتفال بالسنة .

لقد كانت السنة الدولية للسلم سنة أعمال ومبادرات قيمة استهدفت تعزيز السلم واجراء تأمل ودراسة جادين بشأن طبيعة السلم المراوغ الذي نتلهف عليه وبشأن الظروف اللازمة لتحقيقه .

إن بوسعي الاسهاب في وصف الانشطة والمبادرات القيمة الكثيرة التي حدثت خلال السنة ، ولكني أعتقد أنني ينبغي أن أراعي ضرورة الايجاز قدر الامكان ، بالنظر الى حجم العمل المعروض على الجمعية العامة . لذا أغتنم هذه الفرصة لعرض مشروع القرار A/42/L.12 كي تنظر فيه الجمعية العامة ، وذلك باسم كوستاريكا والوفود التي رأت من المستصوب أن تنضم الينا في تقديمه وهي : الأرجنتين ، اكوادور ، انتيغوا وبربودا ، اندونيسيا ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، باكستان ، بربادوس ، بلغاريا ، بليز ، بنغلاديش ، بنما ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، توغو ، جزر البهاما ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، رومانيا ، زائير ، ساموا ، سانت لوسيا ، سري لانكا ، السلفادور ، سنغافورة ، السنغال ، سورينام ، شيلي ، الصين ، غواتيمالا ، غينيا الاستوائية ، الفلبين ، فنزويلا ، قبرص ، الكاميرون ، كوت ديفوار ، كولومبيا ، الكونغو ، المغرب ، موريشيوس ، نيبال ، نيكاراغوا ، هايتي ، الهند ، هندوراس .

Digitized by UNOG Library

ويصف مشروع القرار في ديباجته المراحل المختلفة لتطور السنة الدولية للسلم ، فيذكّر ويعترف بأن إعلان السنة الدولية للسلم وبرنامجها قد قدما مساهمة ملموسة وكبيرة في التفاهم والحوار بين الامم والشعوب والمجتمعات على جميع المستويات ، ويذكّر بأن السنة الدولية للسلم تسهم في تنشيط التدابير الرامية الى تعزيز السلم والامن والتعاون على الصعيد الدولي ، وفي تسوية المنازعات والصراعات بالوسائل السلمية ، مما يعزز دور الامم المتحدة بوصفها أداة للسلم .

ويبدأ منطوق القرار بالاحاطة علما مع التقدير بتقرير الامين العام (A/42/487) ، ثم يؤكد أن السلم هو عنصر رئيسي من عناصر وجود البشرية وأن تعزيزه يمثل أحد المقاصد الاساسية للامم المتحدة .

ثم يعرب عن تقدير الجمعية العامة للامين العام ، الذي قامت أمانة السنة الدولية للسلم تحت قيادته بتنسيق تنفيذ برنامج السنة ، والذي أقام الصلات مع المنظمات غير الحكومية والاكاديمية وغيرها من المؤسسات المتخصصة التي شاركت في أنشطة تتعلق بمقاصد السنة .

ويعرب مشروع القرار عن تقدير الجمعية العامة للدول الاعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي بأسره على الترحيب الحار الذي حظى به برنامج السنة الدولية للسلم ، ويحثها على مواصلة هذه الجهود وعلى اتخاذ مبادرات بصدد تنفيذ أهداف السنة الدولية للسلم ، وعلى توحيد جهودها مع جهود الامم المتحدة في سبيل تنفيذ الهدف النبيل المتمثل في أن تصل الانسانية الى مشارف القرن الحادي والعشرين وهي متمتعة تماما بسلم مستقر ودائم . ونحن نعرف جميعا أن ذلك يشكل تحديا ويعين مثلا أعلى سيقول المتشككون إنه مستعص على التحقيق . ولكن اذا أظهر الجميع تصميما وعزيمة سياسية أمكن تحقيقه بالفعل .

ثم يرجو مشروع القرار من الامين العام أن يدعو الدول الاعضاء والمنظمات المهتمة الى ابلاغ الامانة العامة بأنشطتها على المستوى الوطني . ونحن نعتقد أن تلك الانشطة تتسم بقيمة خاصة فيما يتعلق بالانشطة المتصلة بالتربية من أجل السلم

Digitized by UNOG Library

والانشطة غير الحكومية التي يضطلع بها الافراد أو الجماعات أو المجتمعات المحلية أو المنظمات غير الحكومية ، وهي جهات أبدت استعدادها لمواصلة جهودها وتعاونها مع الامم المتحدة من أجل تعزيز السلم . كما اقترحت بالاضافة إلى ذلك ، أن تواصل الامم المتحدة الاتصال بها لتنسيق الانشطة على الصعيد العالمي . ولهذا الغرض يُرجى من الامين العام أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها العادية الرابعة والاربعين تقريرا عن التطورات الجديدة الهامة في جميع أنحاء العالم ، وذلك في اطار البند المعنون "منجزات السنة الدولية للسلم" ، الذي هو أيضا عنوان مشروع القرار الذي نعرضه الآن على الجمعية العامة .

ويُختَتم مشروع القرار بفقرة تعرب عن الامل في أن تظل المُثل والاهداف الواردة في إعلان السنة الدولية للسلم مصدر إلهام لجهود متضافرة خلال السنوات الاخيرة من القرن العشرين .

ونحن ندعو صادقين الجمعية العامة الى اعتماد مشروع القرار هذا ، لمواصلة التقليد الذي أرسته القرارات السابقة التي اتخذت بشأن هذا البند والتي كان لها أثر ايجابي على مشاركة المجتمع الدولي في تحقيق هدفه المتمثل في إحلال السلم ، الذي هو أصل كل خير .

لذا أرجو بكل احترام أن يعتمد مشروع القرار A/42/L.12 بغير تصويت .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : قبل إعطاء الكلمة للمتكلم التالي ، أود أن اذكّر الممثلين بأنه وفقا للمقرر الذي اتخذ هذا الصباح ، فان قائمة المتكلمين في المناقشة بشأن هذا البند ستقفل في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم لذا أطلب من الممثلين الذين يودون المشاركة في المناقشة أن يقوموا بادراج أسمائهم في القائمة بأسرع ما يمكن .

السيدة ابونتي دي روستاميزاده (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد كان السلم ولا يزال هو الهدف الاسمى للجنس البشري . وهذا ما يحدو بنا الى أن نؤيد القرارات المتعلقة بالسنة الدولية للسلم تأييدا تاما ، تلك السنة التي أتاح الاحتفال تبادلا مفيدا للآراء بين أعضاء المنظمة ، وساعد على توعية المجتمع الدولي بضرورة تحقيق السلم وصيانته .

ونحن نعتقد أن الطريق الحقيقي للسلم لا يمكن أن يوجد إلا بالعمل المتضافر في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . والامم المتحدة هي المحفل الملائم للنهوض بذلك المسعى المشترك وتشجيعه .

لقد جعلت فنزويلا من السلم مثلها الاعلى وناضلت من أجله باخلاص وتفان . وتستطيع فنزويلا أن تعلن هنا في الامم المتحدة إنها منذ استقلالها لم تشن حربا ضد أحد ولم تضمر أي نوايا عدوانية تجاه الغير . وقد أعلن السيد خايمي لوسنيتش ، رئيس جمهورية فنزويلا في هذه الجمعية من قبل ما يلي :

" مرة أخرى أحضر إلى محفل الحوار الدولي هذا لأؤكد من جديد التزام فنزويلا بقضايا السلم والتفاهم الاساسية بين الشعوب التي كانت سبب إنشاء هذه المنظمة" . (A/42/PV.5 ، ص ٢)

وأود أن أوضح بايجاز انجازات اللجنة الوطنية للتنسيق للسنة الدولية للسلم ، التي شكلها رئيس جمهورية فنزويلا بموجب المرسوم ٩٦٦ الصادر في ٨ كانون الثاني/يناير عام ١٩٨٦ . ويرأس هذه اللجنة وزير خارجيتنا ، وتضم بين أعضائها أعضاء في مجلس الوزراء وممثلين لمنظمات غير حكومية ، الامر الذي أتاح الفرصة

Digitized by UNOG Library

لترافد الاهتمامات الذي أسفر عن برنامج واسع النطاق للأنشطة يتيح العديد من فرص المشاركة . ومن بين الأنشطة التي نفذت ما يلي : برامج دراسية عن السلم الدولي والأمم المتحدة على مستوى المدارس ؛ وحلقات دراسية ، وندوات ، ومؤتمرات للمعلمين ؛ وجائزة وطنية للمعلمين الذين اضطلعوا بأنشطة لصالح السلم ؛ وتشكيل مجلس الأسرة الوطني للسلم ؛ وإقامة المباريات الفنية ؛ والمؤتمرات التي عقدتها الاكاديمية الوطنية للعلوم السياسية والاجتماعية ومعهد الشؤون الدولية ؛ بالاضافة إلى طبعة خاصة من مجلة "أناليزيز" التي تصدرها وزارة الخارجية .

لقد أدلت وزارة الخارجية في أنشطتها اهتماما خاصا لنشر المعلومات المتعلقة بالنضال من أجل القضاء على الفصل العنصري ودحر الاستعمار في ناميبيا . ومن ثم فقد لقيت زيارة السيد سام نوجوما رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) لفنزويلا في الفترة من ٣٠ إلى ٣٥ آذار/مارس عام ١٩٨٧ تغطية واسعة على النطاق الوطني ، وبالمثل زار فنزويلا في الفترة من ١١ إلى ١٤ تموز/يوليه ، السيد أوليفر تامبو ، رئيس المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، وأجرى محادثات مع القادة الوطنيين البارزين . كما كانت زيارة أسقف الكنيسة الانغليكانية في جوهانسبرغ ورئيس أساقفة مدينة الكاب السيد ديزموند م. توتو ، الذي استقبله مسؤولو وزارة الخارجية في ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٧ ، ذات أهمية بالغة .

وخلاصة القول إن البرنامج المذكور شجع القيام بحملة لحفز المؤسسات التعليمية والثقافية والاكاديمية ووسائل الاعلام للعمل على النهوض بالسلم والأمن والتعاون الدوليين على أساس ميثاق الأمم المتحدة والتسوية السلمية للنزاعات . وكانت هناك حملة إعلامية لزيادة الوعي العام بأنشطة الأمم المتحدة ، والترويج لمؤازرة تلك الأنشطة .

وأود الآن أن اشير بايجاز إلى تقرير الأمين العام (A/42/487 و Corr.1 والضميمة I) ، الذي يلخص الاعدادات للسنة الدولية للسلم ، وتنفيذ البرامج الخاصة بها ، وآثار هذه السنة . ومن الأهمية بمكان التأكيد على جهود الأمانة العامة وأجهزة

Digitized by UNOG Library

منظومة الامم المتحدة لتنفيذ الاهداف التي حددت للسنة الدولية للسلم . وقد كان ذلك الاسهام متماشيا مع التطلعات التي أعرب عنها المجتمع الدولي .

غير أن بلادي تشعر بالقلق إزاء ما ورد في تقرير الامين العام من أن ٦٤ دولة عضوا فقط هي التي أنشأت آليات للتنسيق الوطني للسنة الدولية للسلم . فهذا العدد يمثل ٤٠ في المائة فقط من عضوية هذه المنظمة ، ويحدونا الامل في أن تكون هذه النتائج ، التي لا تعد مرضية تماما حتى الآن ، مجرد نتائج مؤقتة وليست نهائية ، وأن يبذل الجميع جهدا مثابرا لتعبئة الجهود الرامية إلى صيانة السلم .

إن العمل من أجل السلم عملية مستمرة ستواصل فنزويلا المشاركة فيها كما فعلت في الماضي . ولهذا السبب انضممنا إلى مقدمي مشروع القرار A/42/L.12 .

السيد توريسوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : إن إقامة عالم خال من الاسلحة ومن العنف ، عالم يمكن فيه لكل شعب أن يعيش في أمن وعدالة ، ويكون حرا في تقرير مستقبله الخاص به ، هو غاية ما يتطلع إليه المجتمع الدولي . فهل من الواقعي أن نواصل التطلع إلى مستقبل كهذا في عالم اليوم المفعم بالاسلحة والذي يكتنفه خطر تحويل نفسه إلى صحراء لا حياة فيها ؟

يعتقد الاتحاد السوفياتي أن هذا أمر واقعي . لكن اذا ما أريد لاصرار شعوب الامم المتحدة على انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب ألا يصبح مجرد عبارات جوفاء ، فيتعين علينا جميعا أن نعترف بأن العالم يدخل عصر الفضاء النووي في وقت أصبح فيه هذا العالم صغيرا وهشا إلى درجة لم تعد تحتمل الحروب وسياسات القوة . إننا بحاجة الآن إلى تفكير سياسي جديد أول مقتضياته تعزيز فلسفة البقاء والامن المتكافئ للجميع من خلال إجراء حاسم شجاع .

ومن أهم مكونات هذا التفكير السياسي الجديد تشرب الشعوب بروح السلم . وقد كررت الامم المتحدة تأكيد أهمية ذلك في عام ١٩٧٨ ، عندما اعتمدت الجمعية العامة الاعلان الخاص باعداد المجتمعات للعيش في سلام ، وأدى هذا على نحو منطقي إلى إعلان سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

(السيد توريسوف ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

وبصفتي نائبا لرئيس مجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، أود أن أحيط الجمعية علما بأن البرلمانيين السوفيات قد أيدوا أهداف السنة الدولية للسلم . وقد أكدت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس السوفيات الاعلى في بيان لها على ضرورة أن تكون كل سنة - بدءا من السنة الدولية للسلم وحتى نهاية القرن الحالي ، علامة على طريق القضاء الكامل على التهديد النووي . وفي رأينا أن السنة الدولية للسلم ينبغي أن تسهم في جعل التعايش السلمي مبدأ عالميا من مبادئ العلاقات الدولية ، وأن تكون مصدر الهام لانشطة خلاقة وبناءة تضطلع بها الدول والشعوب .

Digitized by UNOG Library

لقد أصبحت السنة الدولية للسلم حافزا هاما لتعبئة أنشطة الملايين ، في كافة أنحاء العالم ، التي تسعى الى اعتماد تدابير محددة تستهدف إزالة خطر وقوع كارثة نووية وتحسين الحالة الدولية . وكان العمل المتعدد الجوانب الذي اضطلع به احتفالا بالسنة الدولية للسلم ، تدريبا سياسيا واخلاقيا على فن صعب ولكنه ضروري ، إلا وهو أن نعيش معا بسلام وأن نجد توازنا للمصالح وأن نواجه بشجاعة وأمانة الحاضر والمستقبل .

إن شعار السنة الدولية للسلم - "ضمان السلم لمستقبل البشرية" - يحمل معنى عميقا لدى الشعب السوفياتي . ففي غضون أيام قليلة ، سنحتفل بالذكرى السنوية السبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظيمة . وقد ولدت الدولة السوفياتية وعلى شفاهها كلمة "السلم" ، وكان أول إجراء اتخذته في سياستها الخارجية اصدار "مرسوم بشأن السلم" . وعندما كانت تتأجج نيران الحرب العالمية ، حثت روسيا السوفياتية البلدان المتحاربة على وقف أعمالها العدائية فورا ، ودعت الى حل جميع القضايا حول طاولة المفاوضات كما دعت أيضا الى تعايش سلمي بين الدول الصغيرة والكبيرة بغض النظر عن توجهها الإجتماعي والسياسي . وقد أوضح نداؤها للشعوب الطريق الى السلام والى بناء علاقات بين الدول تخلو من العنف والعداء . إن الاتحاد السوفياتي ماانفك اليوم يواصل اتباع تلك السياسة المبدئية في الشؤون الدولية صيانة وتعزيزا للسلم . وكما قال ميخائيل سيرغيفيتش غورباتشوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي :

"لن نحيد عن سياستنا النهوض بالسلم ومقاومة سباق التسلح وتأييد حظر وإزالة الأسلحة النووية ، ليتسنى إزالة هذا الخطر عن وجه الأرض" .

إن تصميمنا الحالي على التماس طرق ووسائل لإيجاد عالم ينعم بالأمن ، ينبع من منطقة عمليات آخذة في الظهور اليوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، إنها عمليات غلاستوست المتجددة الانفتاح والحوار ، وهذه العمليات استمرار عضوي لما بدأته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة .

Digitized by UNOG Library

إن مهمة صون السلم ومنع تدمير الذات النووي تواجه البشرية اليوم بأبعاد جديدة تماما . والقوانين الموضوعية التي تحكم المرحلة الراهنة من تطور البشرية من الاهمية بحيث لا يمكن تجاهلها ولا يمكن لاية دولة بمفردها مهما كانت قوية ، أو لاية مجموعة من الدول مهما كان نفوذها في الشؤون العالمية ، أن تواجهها بمفردها .

ويواجه عالم اليوم خيارا حاسما لمستقبل البشرية : هل نسير في طريق المواجهة والعنف الذي يجرنا الى حافة الفناء ، أم نعي الحقائق الجديدة وننهض بعمل حاسم كي نحقق عمليا المثل الاعلى الذي يتجسد في بناء عالم يخلو من الاسلحة النووية ويقوم على ضمان أمن متكافئ وموثوق به لجميع الدول .

لم يعد بوسعنا أن نقيم علاقاتنا مع بعضنا البعض على الفلسفات القديمة المثقلة بعدم الثقة والشك ، ولكن ، لكي نكون واقعيين ، لا ينبغي لنا أن نتجاهل حقائق الحياة بالصورة التي آلت إليها وتوجد عليها اليوم . إننا بحاجة هنا الى التوصل الى توازن عادل يأخذ في الحسبان المصالح العامة والوطنية ، على حد سواء ، ويوفق بينها في الممارسات السياسية .

وعلى الرغم من جميع هذه التناقضات والاختلافات ، فإن عالمنا متكامل ومتكافل ، ونحن جميعا في هذا العالم شركاء وحلفاء ، ولسنا أضدادا ، في كفاحنا من أجل البقاء وتطوير الحضارة البشرية . وهذه مقولة من نظريات التفكير السياسي الجديد ، وبقدر ما تدركها البشرية بقدر ما تقرر الى حد كبير مصيرها .

إن إعلان الجمعية العامة السنة الدولية للسلم يؤكد أنها تعطي دفعة ، أُحسن توقيتها ، للتفكير والانشطة الجديدة في الكفاح من أجل تحقيق السلم ، وتمكّن المنظمات الحكومية وغير الحكومية وغيرها من التعبير بأساليب عملية عن التطلعات المشتركة لجميع شعوب العالم الى السلم . ومن مظاهر التفكير السياسي الجديد الاستعداد لاتخاذ خطوة شجاعة للانتقال من الكلام إلى الافعال العملية الملموسة . وعلى محك الافعال ، يمكننا ان نحكم على تفاني الشعوب في سبيل تحقيق المهام التي فرضتها السنة الدولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

وقد عبر السيد ميخائيل سيرغيفيتش غورباتشوف في رسالته التي بعث بها الى أمين عام الامم المتحدة عن فكرة مؤداها أنه ينبغي لكل دولة ، استجابة للقرار الذي اعتمد بالاجماع ، أن تقدم الى الامم المتحدة بيانا عما فعلته للتأكد من أن السنة الدولية للسلم قد حققت اهدافها . وبالنسبة لنا ، نرى ان من واجبنا أن نخبر الامم المتحدة ، ولو بإيجاز ، عن الاجراءات المحددة التي اتخذناها لنضمن أن السنة الدولية للسلم تبرر الآمال التي عقدت عليها .

ولا يبدو من المبالغة قولنا إن أهم إسهام تقدم به الاتحاد السوفياتي للسنة الدولية للسلم هو الإجراء الذي اتخذه بعد أيام قليلة فقط من بداية تلك السنة ، وهو الاقتراح الذي قدمناه للتخلص من جميع الاسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل بحلول عام ٢٠٠٠ . وقد أعقب ذلك اجتماع في ريكيافيك بين ميخائيل سيرغيفيتش غورباتشوف ، أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والسيد رونالد ريغان ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، حيث جرى فيه التركيز على قضايا عالمية في السياسة الدولية وعلى إنهاء سباق التسلح ونزع السلاح النووي . وكما تعلمون جميعا ، تم التوصل نتيجة للمناقشة الحية وتبادل الآراء الى اتفاق من حيث المبدأ بشأن إزالة القذائف التكتيكية المتوسطة المدى والاقصر مدى . ولا تعود أهمية توقيع اتفاق بشأن هذه المسألة إلى هذا الاتفاق في حد ذاته فحسب ، بل لانه يمكن أن ينشئ جوا سياسيا يساعد على التقدم نحو اتفاقات جديدة أوسع نطاقا . ومن الخلفيات المناسبة للتفكير ، بشأن مثل السنة الدولية للسلم ومستقبل للبشرية يخلو من الاسلحة النووية ، الهدوء الذي خيم لمدة ١٨ شهرا على ساحات التجارب النووية السوفياتية .

إلا أننا لم نتجاوز إلا مرحلة واحدة فقط ، وينبغي لنا الآن أن نعمل حتى نحرز مزيدا من التقدم . وإذا كنا نستطيع الاحتفاظ بالاتفاق الخاص بالقذائف المضادة للقذائف العابرة للقارات ، وأن نحول دون انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، فإن الاتفاق بشأن تخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية بمقدار ٥٠ في المائة قد يكون له معنى حقيقيا . ومن التدابير العملية التي يمكن تحقيقها في هذا الصدد إبرام

Digitized by UNOG Library

اتفاقية بشأن حظر الاسلحة الكيميائية حظرا تاما . وفي الوقت الذي نتلمس فيه الطريق لتحقيق عالم يخلو من الاسلحة النووية ، فإننا نفكر في كيفية تخفيض الترسانات غير النووية على اساس متبادل ؛ ونحن مستعدون للدخول في حوار بناء بشأن هذا الموضوع .

لقد استجاب الاتحاد السوفياتي على نحو موات لنداء هراري ، الذي يشتمل على دعوة قوية من حركة عدم الانحياز لإزالة الاسلحة النووية ووقف سباق التسلح . كما استجاب الاتحاد السوفياتي ، بتفهم كامل ، لنداء الدول الست التي تنتمي الى اربع قارات ، الذي دعا الى وضع نهاية مبكرة لسباق التسلح والى عدم عسكرة الفضاء .

إننا نتفق مع الآراء التي جرى التعبير عنها في المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية ، الذي انعقد مؤخرا تحت رعاية الامم المتحدة ، ومؤداها أنه ينبغي ، كتدبير مصاحب لعملية تحديد الاسلحة ، أن تخصص الاموال التي ستوفر نتيجة لذلك لمواجهة احتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

وقد قام الاتحاد السوفياتي اما بتقديم مبادرات بنفسه أو بتأييد المبادرات التي استهدفت تصفية النزاعات الاقليمية القائمة ، التي تقوض الامن والاستقرار العالميين .

واعترافا بالدور الضخم الذي تقوم به الامم المتحدة في حل مشاكل العصر هذه ، دأب الاتحاد السوفياتي على المناداة بتأييد وتعزيز دور المنظمة وفعاليتها ، كما دعا لتوسيع استخدام طرائق الحل السلمي للنزاعات المنصوص عليها في الميثاق ، ودعا الى زيادة استخدام امكانيات مجلس الامن والجمعية العامة .

إن هذه قائمة قصيرة جدا بالمجالات التي نعمل فيها من أجل تنفيذ المثل والاهداف الانسانية التي اعلنت للسنة الدولية للسلم . ونحن نستمد التشجيع من حقيقة أننا لسنا وحدنا في جهودنا . فهناك عدد متزايد من الدول والحكومات بدأ يدرك مسؤوليته الشاملة تجاه مستقبل العالم .

ولبناء عالم يخلو من الاسلحة النووية ومن العنف ، يتعين علينا أن ننشئ نظاما شاملا للسلم والامن الدوليين يضم جميع البلدان وجميع الميادين : العسكرية

Digitized by UNOG Library

والسياسية والاقتصادية والانسانية والايكولوجية وغيرها . ولا يمكن النهوض بهذه المهمة إلا اذا عملت جميع الدول معا - الكبيرة والصغيرة ، المتقدمة والنامية ، بغض النظر عن نظمها الاجتماعية والسياسية . وتتحمل المجالس النيابية مسؤولية خاصة في إنشاء نظام الأمن العالمي .

وقد أظهرت الأنشطة العديدة التي اضطلع بها في بلدنا وفي غيرها من الدول في إطار السنة الدولية للسلم الاهتمام الواسع النطاق بإيجاد طرق للتفاهم والتعاون المتبادلين . وكما قال مؤخرا ميخائيل سيرغيفيش غورباتشوف في اجتماعه مع ممثلي الرأي العام الفرنسي :

"إن حتميات عصرنا تفرض ألا تكون السياسة وحدها هي التي تحدد اتجاه العمليات العالمية التي تؤثر على بقاء وحفظ الجنس البشري والحقيقة أن للعوامل الاخرى أثر أبعد من أثر السياسة في هذا الصدد . ولكن ما من شك أن أصوات الرأي العام العالمي وغيرها من شتى القوى السياسية ، بغض النظر عن انتمائها الطبقي ، ستتعالى كل يوم وفي كل مرحلة" .

Digitized by UNOG Library

ونحن مقتنعون بأن السنة الدولية للسلم ستعزز أيضا بل وستزيد النشاط والوعي السياسيين لشعوب العالم . ولنأخذ على سبيل المثال الانشطة الكثيرة ، بما في ذلك المؤتمرات الدولية ، والحلقات الدراسية ، والاجتماعات والمسابقات التي جرت في الاتحاد السوفياتي وكرست للسنة الدولية للسلم . لقد كانت نوعا من الاستفتاء الوطني العام تأييدا للجهود الرامية الى تعزيز السلم والقضاء على خطر الحرب النووية . ومن الانشطة الضخمة التي جرت في بلدي "درس السلم" الذي عالج خلاله ٨٠ مليون تلميذ مشاكل مصير عالمنا ومستقبل كوكبنا التي يعالجها الراشدون .

وثمة قضية كبرى تثير قلقنا جميعا وهي ما الذي سيبدو عليه كوكبنا غدا ؟ هناك ضحايا كثيرون مانزال نذكرهم في قلوبنا وعقولنا ، وباسمهم ومن أجل الاجيال الحالية والاجيال القادمة فإننا ندعو كل الدول والحكومات والشعوب سنويا في كل انحاء العالم الى "التزام الصمت دقيقة حدادا على ضحايا الحرب على كوكب الارض" حينما نرى كل الشعوب لاول مرة في تاريخ البشرية في نفس الوقت وفي نفس الساعة يحيون ذكرى ضحايا الحروب رمزيا . مثل هذا العمل الذي يوضح الإصرار على عدم السماح بنشوب حروب جديدة سيكون ، في جملة أمور ، متسقا مع القرار الذي اعتمدته الدورة السادسة والثلاثون للجمعية العامة بشأن الاحتفال باليوم الدولي للسلم وسيسهم في تنفيذه .

إن الإلحاحية التي تتسم بها مشكلة بقاء الجنس البشري اليوم تفضي بنا الى نتائج منطقية مفادها أن الانشطة التي يضطلع بها لتعزيز السلم ينبغي ألا تحدد بوقت معين بل ينبغي بدلا من ذلك الاضطلاع بها على أساس يومي مستمر . إننا نوافق على النتيجة التي توصل اليها الامين العام ومفادها أن المثل والاهداف الواردة في إعلان السنة الدولية للسلم سوف تبقى مصدرا حيويا للحوار والانشطة الرامية الى تعزيز السلم وإقراره في المستقبل . وأود باسم نواب مجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أن أؤكد من جديد استعدادنا لتوسيع الاتصالات بين البرلمانيين من أجل هذا الغرض وزيادتها .

Digitized by UNOG Library

إن المئات من المنظمات غير الحكومية حثت على وجوب استمرار الانشطة والمشاريع التي بدأت أثناء السنة وأن تكون جزءا من الانشطة المعتادة للأمم المتحدة كما دعت الى النظر فيما يمكن اتخاذه من خطوات جديدة في هذا الصدد . ومن بين هذه الخطوات ، كما نرى ، إمكانية عقد مجلس استشاري عالمي تحت إشراف الامم المتحدة يضم في عضويته ابرز العلماء ، والساسة ، ورجال الدولة ، وممثلي المنظمات غير الحكومية الدولية ، والشخصيات الثقافية وكذلك من حصلوا على جائزة نوبل وغيرها من الجوائز الدولية ذات الاهمية العالمية فضلا عن الزعماء الدينيين العالميين . ومثل هذا المجلس الذي يمكن أن يجمع الصفوة المثقفة في العالم بأسره قد يثري ، من الناحية الجوهرية ، القدرات الروحية والاخلاقية للسياسات العالمية وقضية ضمان السلم .

إن الوفد السوفياتي يوافق على النداء الذي يوجهه مشروع القرار الى الدول الاعضاء بأن تبلغ الامانة العامة دوريا بمبادراتها سعيا لتحقيق أهداف السنة الدولية للسلم .

إن الجمعية العامة بوصفها أعلى هيئة للمجتمع الدولي يجب ان تتيح حافزا آخر للتنفيذ العملي للأهداف الإنسانية السامية للسنة الدولية للسلم .

السيد كوستوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن إعلان سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم كان مبادرة هامة جاءت في حينها تتوافق ومصالح جميع الشعوب وتطلعاتها للعيش في سلم وأمن وتفاهم . إن اعتماد الجمعية العامة لهذا القرار في دورتها الاحتفالية الاربعين قد أوضح مرة أخرى أن صون السلم العالمي وتعزيزه مازال مسألة ذات أولوية بالنسبة للمنظمة العالمية . ومما حفز على اتخاذ هذه المبادرة أيضا قلق المجتمع الدولي العميق إزاء خطر كارثة نووية مدمرة يخيم على أفق كوكبنا .

وكما أكد تيودور جيفكوف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية في رسالته الموجهة الى السيد خافيير بيريز دي كوييار بمناسبة السنة الدولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

"فقد برهنت السنة الدولية للسلم بالدليل العملي على ان دعاة السلم يزدادون نشاطا وأن مبادئ التعايش السلمي تحظى بمزيد من التقدير بوصفها اسلوبا للحياة وللعلاقات بين الدول . (A/42/126 ، المرفق ، ص ٢)

وعلى الرغم من أن السنة الدولية للسلم قد سجلت في التاريخ باعتبارها حدثا هاما في أنشطة الامم المتحدة إلا أن هدف صيانة السلم مازال ذا أولوية على جدول أعمالنا . إن مشروع القرار المعنون "منجزات السنة الدولية للسلم" (A/42/L.12) الذي شارك بلدي في تقديمه يعرب وعن حق عن الامل في أن تستمر مُثُل السنة وأهدافها في إلهام الجهود المتضافرة للحكومات والاحزاب السياسية والحركات الاجتماعية حتى تكون سنة ٢٠٠٠ فاتحة لحقبة جديدة في العلاقات الدولية . واليوم ليس ثمة هدف أسمى من صيانة السلم وإعادة التأكيد على المُثُل الاخلاقية والمعايير السياسية التي من شأنها إنهاء الحرب والعنف كوسائل لتسوية المشاكل في العلاقات بين الدول .

إن ما تحتاجه أمم عالمنا المعقد المتنوع المترابط المتكامل هو المزيد من النزعة الإنسانية والامن والثقة . وإننا لعلى ثقة بأن أساليب ووسائل الماضي لا يمكن بل ولا ينبغي أن تستخدم اليوم . إن الحقائق السياسية ومقتضياتها اليوم تفرض ضرورة إتباع تفكير سياسي جديد ونهج جديدة إزاء الشؤون الدولية .

إن الواقعية والإحساس بالمسؤولية إزاء مصير الجنس البشري يرتكز عليهما اقتراح إنشاء نظام شامل للسلم والامن الدوليين طرحته البلدان الاشتراكية بما فيها جمهورية بلغاريا الشعبية أثناء السنة الدولية للسلم وهي فكرة تكتسب المزيد من التأييد المنتظم اليوم . وقد انطلقنا في تقديم هذا الاقتراح أولا وقبل كل شيء من فهمنا لوحدة وتكامل العالم المعاصر وبترابط المشاكل في العلاقات بين الدول وكذلك الحاجة الى الحسم المبكر لهذه المشاكل في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والإنسانية والإيكولوجية وغيرها .

وفي نفس الوقت نود أن نؤكد على وجه الخصوص أن التدابير العملية الملموسة لتحقيق نزع السلاح ينبغي أن تمثل لب الجهود الرامية الى تحقيق سلم وأمن دائمين .

Digitized by UNOG Library

ويسعدنا أن نلاحظ أن الاتحاد السوفياتي طرح في بداية السنة الدولية للسلم برنامجا شاملا لتخليص العالم من الاسلحة النووية وهي فكرة حظيت بتأييد دولي واسع النطاق . إننا نرحب بالاتفاقات السوفياتية الامريكية الاخيرة لإنشاء مراكز لتقليل التهديد النووي وللبدء في مفاوضات شاملة حول إيقاف إجراء التجارب على الاسلحة النووية ، وفوق كل شيء الاتفاق المبدئي لإزالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى . إن الإبرام المبكر لهذه المعاهدة لن يسفر عن إزالة فئتين من الاسلحة النووية لاول مرة في التاريخ فحسب بل سيصبح حافزا على تحقيق أهداف اكبر أيضا في مجال التخفيض الجذري للاسلحة الاستراتيجية وعدم عسكرة الفضاء الخارجي .

إن السلم والامن لا يمكن تحقيقهما في عالم يعاني من الجوع والفقر والامية والمرض . وفي نفس الوقت فإن نسبة ضئيلة فقط من الموارد التي تهدر الآن على التسلح ستكون كافية للتغلب على التخلف في أجزاء عديدة من العالم .

Digitized by UNOG Library

وكانت تلك هي النتيجة الرئيسية التي خلص إليها مؤتمر الامم المتحدة المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي عقد مؤخرا . فصندوق نزع السلاح من أجل التنمية يمكن أن يصبح قناة يعاد من خلالها تخصيص الموارد التي يتسنى توفيرها عن طريق عملية نزع السلاح . وانطلاقا من الفهم بضرورة قيام الامم المتحدة بدور رئيسي في عملية نزع السلاح والتنمية ، نعتبر المؤتمر الذي اختتم أعماله مؤخرا خطوة مبدئية هامة في ذلك الاتجاه .

وكما قيل مرارا وتكرارا خلال السنة الدولية للسلم ، ينبغي أن يكون انتهاج سياسة خارجية سلمية هو الإسهام الذي تقدمه كل دولة من أجل تحقيق ذلك الهدف . وقد اهتدت جمهورية بلغاريا الشعبية بهدف نبيل في سياستها الخارجية هو تعزيز السلم والامن في البلقان وفي أوروبا وفي جميع أنحاء العالم . ونود أن نشير في هذا الصدد إلى رد الفعل الإيجابي والتأييد الذي حظي به اقتراح إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في البلقان . ولقد حظيت المبادرة الرومانية البلغارية المشتركة بإنشاء منطقة خالية من الاسلحة الكيميائية في البلقان أيضا باستقبال طيب . كما أن اقتراحنا بإبرام اتفاقات ثنائية مع جميع بلدان البلقان تتضمن إرساء أسس علاقات حسن الجوار ، وكذلك مبادرة دول البلقان بتوقيع معاهدة تتعلق بالحماية البيئية لشبه جزيرتنا ولإصدار نداء مشترك لجميع البلدان والشعوب الاوروبية في هذا الموضوع ، تعتبر كلها مبادرات هامة للغاية وفي وقتها المناسب . إن إبرام اتفاقات ثنائية حول عدم استخدام القوة والتسوية السلمية للمنازعات التي تهدد السلم والامن في المنطقة ، وكذلك تعزيز التعاون متعدد الاطراف في المجالات التي تثير اهتماما مشتركا لدى بلدان البلقان وكل ذلك يتفق مع أغراض السنة الدولية للسلم والحاجة إلى النهوض بالتفاهم المتبادل والسلم والامن في البلقان ، وفي أوروبا ، وفي جميع أنحاء العالم .

وقد عدّدت حكومة بلغاريا في ردّها على الامين العام في بدايات هذا العام بإيجاز المناسبات الكثيرة التي احتفل بها في بلادي تأييدا للسنة الدولية للسلم . وهناك اعتراف آخر بمشاركة جمهورية بلغاريا الشعبية في النضال من أجل السلم ، يتمثل في منح جائزة "رسول السلام" لثلاث منظمات بلغارية وهي مركز راية السلم لرعاية

Digitized by UNOG Library

القدرة الإبداعية للأطفال ، ومعهد العلاقات الدولية ، ومحفل السلم ، وكذلك إعلان مدينة صوفيا ، وهي عاصمة بلادي ، "مدينة للسلم" . وأود أن أوضح أن الاحتفال بالسنة الدولية للسلم في بلغاريا أصبح تعبيرا تلقائيا عن التزام شعب بلغاريا بمُثُل السلم والأمن والتفاهم .

ونحن اليوم أكثر ثقة عما كنا عليه من قبل في أن جهود تعزيز السلم والأمن للجميع والقضاء على التهديد النووي تظل أهم الواجبات بالنسبة للمجتمع الدولي . ولا يمكن تنفيذ الأهداف المرجوة من السنة الدولية للسلم إلا عندما تخلّص البشرية نفسها من الخطر النووي ويعترف الجميع بالسلم بوصفه المثل الأعلى للإنسانية .

وأود أن أعرب ، في الختام ، عن تقديرنا للأمين العام ولأمانة السنة الدولية للسلم على كل ما أنجز من أنشطة من أجل تنفيذ برنامج السنة ، وأود كذلك أن أنقل إليهم امتنان حكومتي لتعاونهم في تنظيم عدد من المناسبات الدولية الهامة في بلادي .

السيد فيدوري (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يشرف وفد بوليفيا أن يعبر هنا عن تمسكه الشديد والتزامه بقضية من أنبل وأعظم القضايا ، قضية السلم التي ينبغي للعالم كله أن يعبئ كل طاقاته للحفاظ عليها .

إن مبادرة جمهورية كوستاريكا الشقيقة لعام ١٩٨١ التي حظيت بالترحيب قد أثمرت بالتدريج . ومما يدعو للارتياح أن نلاحظ أن هدفا من أنبل أهداف منظمتنا ، وهو تحقيق السلم الدائم والعادل قد اكتسب ، بمرور الزمن ، قوة دفع ، وباتت هدفا يزداد وعي الشعوب والحكومات والمجتمع الدولي به . وهذه فرصة مناسبة لكي نعبر عن ارتياح وفدنا العميق لمنح جائزة نوبل للسلام لرئيس كوستاريكا دون أوسكار آرياس سانشيز . ويتفق عزم والتزام رئيس كوستاريكا مع التزام كوستاريكا كأمة بالسلم العالمي وهو عنصر تجلى في المبادرة التي قامت بها بلاده في إطار هذا البند من بنود جدول الأعمال .

ويود وفد بوليفيا أن يشكر الأمين العام على تقريره عن السنة الدولية للسلم الوارد في الوثيقة (A/42/487 و Add.1 و Corr.2) ، الذي أورد الأنشطة التي قامت بها

Digitized by UNOG Library

الدول الاعضاء والمنظمات والوكالات في منظومة الامم المتحدة من أجل النهوض بقضية السلم .

وبينما تستحق الانشطة والإجراءات التي قامت بها الدول الاعضاء الثناء الشديد ، فإن وفد بلادي يأمل أن تعزز تلك الانشطة وأن تنفذ في المستقبل على نحو يؤدي إلى الإسهام الفعلي في تحقيق هذا الطموح المشروع لكل سكان كوكبنا .

سيكون من الظلم للبشرية ، وخاصة الاجيال المقبلة ، أن تحبط هذه المبادرة المحمودة وتلك الجهود النبيلة الرامية إلى تعزيز السلم أو تتخاذل بعد أن يكون الحماس الاول قد فتر . فالذي ينبغي هو أن يصبح الالتزام الذي أبدته الدول وتمثل فيما قامت به من أنشطة أثناء السنة الدولية للسلم ممارسة دائمة حيويتها باستمرار . وليس هناك شك في أن الطريق إلى تحقيق هذه الاهداف تكتنفه صعاب هائلة ، غير أن شعوب العالم جميعا ينبغي أن تمضي قدما في جهودها وتبذل قصارى جهدها من أجل تحقيقها .

والحاجة إلى تعزيز السلم منصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة . وينبغي أن تظهر أهمية هذا الهدف في سلوك الدول الذي ينبغي أن يتفق مع ميثاق الامم المتحدة . ويجب أن تجري العلاقات بين الدول الاعضاء في سياق جماعي مبنيٍ على التعاون والاحترام المتبادل . فالسلم يقتضي أن تمارس العلاقات الدولية دون استخدام القوة أو التهديد باستخدامها .

وقد أكد وفد بلادي هنا من قبل أنه يشارك في الرأي القائل بأن السلم لا يتجزأ ، وبالتالي فإنه من الضروري أن نقضي على كل العقبات المباشرة وغير المباشرة التي تعترض طريق السلام . ونحن إذ نقول ذلك تدور بخلدنا عوامل كثيرة منها التنمية الاقتصادية ، وتلبية الحاجات الاجتماعية الاساسية للبشر ، واحترام حقوق الإنسان والحريات الاساسية ، وبإيجاز وجود نظام عالمي كامل يقوم على العدالة والإنصاف .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، ينبغي أن يضم النظام الدولي الذي تجري الدعوة إليه عناصر إيجابية من شأنها أن تسهم في إيجاد التكامل بين الدول من خلال سياسات التعاون والتقارب ، الامر الذي يقتضي سلفا التسوية السلمية للمنازعات والقضاء على المظالم التاريخية .

وبغية الإسهام في تعزيز إيجاد مناخ مناسب يرعى قضية السلام النبيلة ، قامت حكومة بوليفيا بأنشطة حُددت في تقرير الامين العام ، بل وقررت أيضا أن تحول اللجنة البوليفية للسنة الدولية للسلم والتي أنشئت للنهوض بهذه الانشطة ، إلى اللجنة البوليفية للسلام العالمي . وتود حكومتي ، بهذا التغيير الذي لا يعبر عن مجرد تغيير في التسمية بل عن تغيير في المفهوم ، أن تبادر بالقيام بأنشطة تستهدف النهوض بالسلم على نحو دائم .

وتشعر بوليفيا ، حكومة وشعبا ، بالفخر لأن مدينة لاباز وهي مقر الحكومة ، قد حصلت على جائزة "رسول السلام" الخاصة . وهذا التكريم الذي منحنا إياه الامين العام يشرّف مدينة لاباز ويلزم ، في الوقت ذاته ، بوليفيا بأسرها بقضية السلام النبيلة التي هي مبرر وجود الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وتبعا لهذا ، فإن وفد بوليفيا يشرفه مرة أخرى أن يكون ضمن مقدمي مشروع القرار A/42/L.14 .

وفي هذا الصدد ، ترى بوليفيا أن من المهم أن يعتمد مشروع القرار هذا دون تصويت ، كما حدث في الماضي ، وبعد اعتماده يجب أن يكون بمثابة ولاية للأمين العام الذي سيقدم بموجب الفقرة ٦ من المنطوق تقريره إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والاربعين .

وأخيرا ، يناشد وفدي ملحّا الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية وغير الحكومية أن تواصل جهودها من أجل تعزيز السلم على كل المستويات ، وبكل الابعاد ، في شتى أنحاء العالم . فبهذه الطريقة وحدها يمكننا أن نطمئن إلى أن الاجيال من أبنائنا والأجيال المتعاقبة سوف تحيا في ظل تعايش أخوي وسلمي ، متحررة من المشاكل المزعجة ، والصراعات التي تكتنف حياة البشرية اليوم ، أي تعيش في عالم يسوده السلام .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إذا ما نظرنا وراءً إلى السنة الدولية للسلم سنة ١٩٨٦ ، أمكننا أن نلاحظ بارتياح أنه بفضل جهود الملايين من البشر في جميع أنحاء العالم ، كانت تلك السنة فترة اتسمت بالتزام متعاظم بصون السلم والامن ، ازداد خلالها عدد أولئك الذين باتوا يعملون بنشاط ، على هدي من رجاحة العقل والنظر الواقعي ، من أجل تحقيق مثُلهم في عالم يخلو من الاسلحة النووية ومن العنف . فحركة السلام الدولية قد شهدت تصاعدا سريعا . وفي ظل الظروف الراهنة للعصر النووي الفضائي ، والخلاف السائد حول ايديولوجية المواجهة والحرب ، أصبح السلم الفكرة المسيطرة في زماننا .

إن تقرير الأمين العام عن السنة الدولية للسلم يزودنا بميزانية تدعو إلى الإعجاب تستعرض الانشطة واسعة النطاق التي اضطُلع بها خلال السنة الدولية للسلم على المستويات الوطنية والدولية ، والحكومية وغير الحكومية . وبفخر له ما يبرره يمكننا القول إن شعب الجمهورية الديمقراطية الالمانية أسهم إسهاما محددا في تلك الانشطة .

Digitized by UNOG Library

واليوم ، والقرن العشرون يشرف على نهايته ، اكتسب السؤال التالي إلحاحية بالغة ، وهو : ما مستقبل موطننا المشترك ، الارض ، الذي تتعايش على سطحه أنظمة اجتماعية متباينة ذات هياكل اقتصادية وأنظمة حكم ، ومفاهيم وايديولوجيات اجتماعية مختلفة ؟ أن نكون أو لا نكون ، أن نبقى سويا أو نهلك معا ، هذه هي المسألة بالغة الاهمية التي تواجه البشرية اليوم . وعلى ضوء هذه الحالة أصبح من الحتمي ، أكثر من ذي قبل ، أن نتخذ تدابير محددة في مجال نزع السلاح النووي بغية تجنب انزلاقنا إلى كارثة نووية .

ولذلك فإن الشعوب المحبة للسلم في جميع أنحاء العالم لاحظت في غبطة وارتياح أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة قد توصلا إلى اتفاق من حيث المبدأ للتخلص ، على صعيد عالمي ، من القذائف المتوسطة وقصيرة المدى . إن إبرام اتفاق كهذا وتنفيذه عمليا من شأنه أن يشكل خطوة حقيقية صوب تخليص العالم من الاسلحة النووية ، وهي خطوة يجب أن تتلوها خطوات .

وفي رأينا أن هناك ما يدعو إلى الاعتقاد أن هناك فرصة حقيقية لمحو الحرب من حياة البشرية ، وبدء عهد سلمي تستطيع فيه الامم أن تشكل حياتها لصالح التقدم الاجتماعي .

وقد أخذت البلدان الاشتراكية تلك الحاجة في اعتبارها عندما اقترحت إنشاء نظام شامل للأمن والسلم الدوليين . في اجتماع لجنة المشاورات السياسية الذي عقد في برلين في أيار/مايو ١٩٨٧ ، والذي أكدت فيه الدول الاعضاء في معاهدة حلف وارسو مجددا أن إنشاء نظام كهذا يشمل ما هو عسكري ، وما هو سياسي ، وما هو اقتصادي ، وما هو إنساني من شؤون البشرية ، جنبا إلى جنب مع المشاكل الايكولوجية وغيرها من المشاكل العالمية ، من شأنه أن يؤدي إلى إيجاد عالم يسوده السلام ، وينعدم فيه استخدام القوة أو التهديد بها ، وتقوم فيه العلاقات بين الامم على أساس الاحترام المتبادل ، والصداقة والتعاون .

والموقف الذي تتخذه الجمهورية الديمقراطية الالمانية في كل ذلك قائم على أنه ما من مشكلة من مشاكل العالم المعقدة إلا ويمكن حلها عن طريق التفاوض

Digitized by UNOG Library

مع أخذ مصالح الأطراف المعنية في الاعتبار ، وأن سياسة الحوار ، والتفاهم ، والتعاون ، ستظل الطريقة العملية الوحيدة التي يمكن أن تحقق تحسنا في الشؤون الدولية . وقد جاءت الشهادة البليغة على ذلك في الزيارة الرسمية التي قام بها مؤخرا رئيس دولة الجمهورية الديمقراطية الالمانية السيد اريك هونيكر لجمهورية المانيا الاتحادية ، وكان الموضوع الرئيسي خلالها أهم شاغل من شواغل عصرنا : صون السلام ، وبوجه خاص الالتزام المشترك بعمل كل ما يمكن لنضمن ألّا تنشب أي حرب بدءا من أرض المانية أبدا .

فالمشاهد أن هناك إدراكا متعاظما في عالمنا ، ترجع بعض أسبابه ، في القليل إلى السنة الدولية للسلم ، لحقيقة تتمثل في أنه لم يعد بالوسع صون السلم والأمن على أيدي دول يعمل بعضها ضد بعض ، وإنه لا يكفل صونهما إلا أن تعمل الدول بعضها مع بعض ، وأنه لم يعد هناك بديل معقول لسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وللامم المتحدة دور خاص تقوم به في الجهود الرامية الى استتباب السلام وايجاد التفاهم والتعاون المثمر . فالمنظمة العالمية محفل لا بديل له للحكمة الجماعية ، وتجسّد لارادة المجتمع الدولي ، ومركز فريد حيث يمكن للدول أن تتفق في اطاره على العمل المشترك لصالح البشرية بأسرها . ولذا كان من الضروري دعم المنظمة ، وتعزيز نفوذها الدولي بكل وسيلة ممكنة .

بعد ثلاث عشرة سنة ، سينتهي هذا القرن ، وهي فترة قصيرة في حياة البشرية ، لكنها ستكون فترة حاسمة في مستقبل الحضارة . ففي نهاية القرن يمكن أن يكون هناك عالم خال من الأسلحة النووية والكيميائية ، وأن يكون هناك جو من الانفراج والعلاقات التي تقوم على الثقة فيما بين الدول . وقد تكون بداية لعصر ألفي من السلام .

وبالطبع لن يتحقق هذا الهدف ، السلام ، بطريقة آلية . فلتحقيق هذا الهدف توجد حاجة للجهود الدؤوبة المثابرة المتسقة ، والتفاهم والعمل المشترك من جانب كل قوى السلام ، والادراك السليم والواقعية . وهذا ما نراه متمثلا في قرار الجمعية العامة ٩/٤١ الذي تسلم فيه :

Digitized by UNOG Library

"بأن المثل والاهداف الواردة في اعلان السنة الدولية للسلم ستظل مصدرا قيما للحوار والعمل في المستقبل من أجل تعزيز واقرار السلم" . (قرار ٩/٤١ ، فقرة ٣)

ويتعين ، في رأينا ، إن كان لنا أن نواصل منجزات تلك السنة الدولية الهامة للسلم ، أن نثابر ونعبئ مساعينا المشتركة من أجل السلم وخاصة في اطار الامم المتحدة . وباعتبارنا احدى الدول المتبنية لمشروع القرار A/42/L.12 ، يطمئن وفدي الجمعية العامة الى أن الجمهورية الديمقراطية الالمانية ستشارك بنشاط في تلك الجهود .

Digitized by UNOG Library

السيد تريباتي (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تحتاج البشرية الى السلم ، لا من أجل الوفاء باحتياجاتها الاساسية فحسب بل أيضا من أجل تحقيق أهدافها الروحية السامية . فلا يمكن أن يكتب البقاء لاي أمة أو ايديولوجية أو هوية قومية أو عرقية مهما بدت قوية اذا ما حدثت الكارثة النووية . ان السلم هو القضية الاساسية والشاملة لعصرنا ، والتعايش السلمي هو الخيار الوحيد المتاح لنا اذا كنا نريد البقاء . وفي هذا الاطار المفهومي يكون من المفيد لنا أن نتذكر أن الحاجة الملحة والمستمرة لاقرار السلم والامن الدوليين كانت ولا تزال المقصد الاساسي لانشاء الامم المتحدة ولاستمرار بقائها . وازاء هذه الخلفية يرى وفد بلدي أن القرار المتخذ في الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة بالاحتفال بعام ١٩٨٦ كسنة دولية للسلم كان جديرا بكل ترحيب .

وقبل أن نستعرض الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ١٩٨٦ ، يود وفد بلدي أن يتقدم بأحر التهاني الى الرئيس أوسكار أرياس سانشيز رئيس جمهورية كوستاريكا لحصوله على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٧ . ويود وفد بلدي أن يعتبر أن هذا التكريم الذي حظي به الرئيس أرياس ينطوي أيضا على تقدير لاسهامه القيّم في عملية احلال السلم والاستقرار في أمريكا الوسطى فحسب بقدر ما هو تقدير للمبادرات الاخرى التي اتخذتها كوستاريكا لصالح السلم أيضا .

ان نيبال ، بتراثها السلمي الذي تفخر به والذي نادى به وطبقه بالممارسة القديسون والحكماء والفلاسفة العظماء من أبنائها ، قد استجابت بسعادة بالغة وحماس شديد لدعوة الامم المتحدة للاحتفال بالسنة الدولية للسلم ١٩٨٦ .

ونيبال التي تلتزم بموجب دستورها باحترام ميثاق الامم المتحدة وبمبادئها فيما يتعلق بالسلم والامن الدوليين ، قد عملت دائما بنشاط على الصعيدين الوطني والدولي من أجل تعزيز قضية السلم والسبيل الذي يؤدي الى اقراره . وكتعبير ملموس عن التزامنا بالسلم اقترح ملكنا المعظم صاحب الجلالة بيرندرا بيربيكرام شاه ديف منذ عام ١٩٧٥ أن تعلن نيبال كمنطقة سلم . وكذلك ، أيدت نيبال كل جهود ومبادرات السلم في الامم المتحدة ، وخارجها ، واشتركت بنشاط في جهود حفظ السلم التي تضطلع

Digitized by UNOG Library

بها الامم المتحدة منذ بدايتها . وعلى الرغم من وجود بعض القيود المالية ، فاننا لدينا حاليا قوة كبيرة تخدم ضمن قوات الامم المتحدة لحفظ السلم في لبنان .

ويبين تقرير الامين العام بشأن السنة الدولية للسلم ١٩٨٦ A/42/487 and Corr.2 and Add.1 بوضوح التأييد الشعبي واسع النطاق الذي لقيته الحملة الدولية للسلم في عام ١٩٨٦ من كل الدول الاعضاء وكذلك من شتى الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية . بل ان القاء نظرة خاطفة على بعض الانشطة الرئيسية خلال السنة الدولية يؤكد أن الايمان التلقائي المشترك للبشرية قاطبة بقضية السلم يضرب بجزوره ويتسع في نطاقه ليشمل كل الشعوب والامم .

ويرى وفد بلدي أن النجاح الكبير الذي حققه الاحتفال الدولي بسنة السلم قد أسهم أيضا اسهاما كبيرا في توضيح الدلالة الكبرى للقضية المتعددة الاوجه لبناء السلم وحفظه ، وما هو أهم من ذلك التأكيد على أن السلم لا يعني مجرد عدم وجود الحرب ، فهو يرتبط في مجمله ارتباطا متبادلا بالمسائل الحيوية الاخرى كنزع السلاح ، وتحديد الاسلحة ، وانهاء الاستعمار ، واستئصال شأفة التمييز العنصري ، وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، والقضاء على الفقر ، والوفاء بالاحتياجات الانسانية الاساسية والتمتع بحقوق الانسان ، وتوفير الغوث في حالات الكوارث ، وحماية البيئة العالمية . ويعتقد وفد بلدي أن هذا التفهم الاضافي قد عزز من عملية صنع السلم الشامل واحتمالات المستقبل له .

وفي مجال العلاقات الدولية الحيوي ، يذكرنا الاحتفال بالسنة الدولية للسلم بالحاجة الى الالتزام بعملية الحوار والتفاوض والتوصل في نهاية المطاف الى حلول سلمية وعادلة لكل الصراعات . ان تعهدنا بتعزيز السلم سيظل دون تحقيق ما لم نسعى سعيا جادا لانهاء الصراعات المأساوية السائدة في مختلف مناطق العالم والتي لا تزال تشكل تهديدا خطيرا ومباشرا لامننا وبقائنا . ونرحب في هذا السياق بالاتفاق من حيث المبدأ الذي تم التوصل اليه مؤخرا بين الدولتين العظميين الرئيسيتين للقضاء على القذائف النووية المتوسطة المدى والاقصر مدى ، ونأمل في أن يسهم هذا الاتفاق في تهيئة جو وتفاهم دوليين بشكل أفضل .

Digitized by UNOG Library

وبعد أن احتفلنا بالسنة الدولية للسلم ١٩٨٦ ، زاد ادراكنا بضرورة الدفاع عن السلم والاستمرار في تعزيزه في مجموعه على الصعيدين الاقليمي والعالمي . لذلك يكرر وفد بلدي مقترحه الخاص بأن تنظر الامم المتحدة في انشاء ميدالية للسلم تمنح سنويا لمن يستحقونها من الافراد و/أو المنظمات ، سواء كانوا من داخل الحكومات أو من خارجها ، تقديرا لما يقدمونه من مساهمات لتعزيز عملية بناء السسلم ، ويمكن أيضا أن تكون هذه الجائزة نتيجة ملموسة وتذكرة سنوية مرئية لاحتفالنا بالسنة الدولية للسلم ١٩٨٦ .

ويعرب وفد بلدي عن تقديره للامين العام وللامانة العامة لكل ما اضطلعا به من أنشطة تتصل بتنفيذ برنامج السنة الدولية للسلم ولما أبدياه من تقدير لقضية السلام وذلك بمنح شهادات "رسول السلام" لمن يستحقها من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية ومن المدن .

ووفد بلدي مقتنع بأن الانشطة والمبادرات التي استرشدت بالمُثُل والاهداف الواردة في الاعلان الخاص بجعل عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم يجدر أن تستمر وأن يُضطلع بالمزيد من الاعمال المتضافرة في هذا الصدد في السنوات المتبقية من القرن الحالي . لذلك أصبح وفد بلدي مشتركا في تقديم مشروع القرار A/42/L.12 ولديه وطيد الامل في أن تعتمده الجمعية العامة بتوافق الآراء .

وأخيرا فانه نظرا لأن السلم هو الدعاء الملح للغاية للبشرية في هذا القرن ، فمن واجبنا - نحن أعضاء الامم المتحدة الذين نمثل البشرية قاطبة - أن نفعل كل ما في وسعنا على الاصعدة الاحادية الجانب والثنائية والمتعددة الاطراف من أجل التقليل من مخاطر الحروب وازالة المخاوف من الابادة النووية في السنوات المتبقية من القرن الحالي . ولتعقد العزم أيضا على ألا ندع المخاطر الحالية التي تتهدد السلم والبقاء الانساني تنتقل الى القرن الجديد . تلك هي الرسالة الحتمية من الاحتفال الحماسي على النطاق العالمي بالسنة الدولية للسلم ١٩٨٦ ، وهي تعبر عن الرغبة المتأصلة في نفوس البشر جميعا في احلال السلم وفي أن يبزغ مع فجر القرن الحادي والعشرين مستقبل أكثر اشراقا لعالم أكثر سلما وأمنا .

Digitized by UNOG Library

السيد تاناسي (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان فكرة اعلان السنة الدولية للسلم كانت بحق تعبيرا عن رد فعل تضامني للمجتمع الدولي بأسره ازاء العديد من التهديدات الخطيرة لبقاء البشرية ذاتها . فقد أدى سباق التسلح المخيف في المجالين النووي والتقليدي على حد سواء ، والنزاعات المسلحة ، والتخلف ، والفقر المدقع ، ومعاناة الانسان في كثير من البلدان الى عدم الاستقرار على الصعيد الدولي . وما زال السلم الذي يمثل الهدف الاساسي لمنظمتنا تُحدق به الأخطار . وفي ظل هذه الظروف ، أتاحت السنة الدولية للسلم زيادة الوعي على نطاق واسع بضرورة التوصل الى حل لأخطر مشاكل عصرنا ، حل يعتمد عليه السلم والأمن في العالم . وانطلاقا من هذا ، يمكن القول بأن السنة الدولية للسلم كانت خبرة فريدة ، كما يظهر من التقرير الممتاز للأمين العام ، الذي نود أن نعرب له عن شكرنا وتهانينا الصادقة .

وقد اشترك عدد كبير من المنظمات الحكومية وغير الحكومية في جميع بلدان العالم بشكل أو بآخر في أنشطة السنة الدولية للسلم . وبتعبئة الرأي العام بمختلف مستوياته حول المثل العليا للسلم ، تكون السنة الدولية للسلم قد ضاعفت من وعي الحكومات ورجال الدولة بضرورة اتخاذ تدابير ومبادرات جديدة لتلبية تطلعات الشعوب التي تتوق الى السلم والأمن والتنمية .

وانطلاقا من العمل الجماهيري ، ركزت السنة الدولية للسلم الانتباه مرة أخرى على أهمية مبدأ أساسي في الحياة الدولية ، وهو الدور الذي يضطلع به الشعب لصيانة السلم وحل المشاكل الرئيسية التي يتوقف عليها السلم .

وقد رحبت رومانيا ، بآمال لها ما يبررها ، بقرار الأمم المتحدة باعلان عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . ومنذ البداية ، أكد شعب رومانيا من جديد عزمه الذي لا يحيد على العمل مع الشعوب الاخرى وكل من يعتز بالسلم وبمستقبل البشرية لكي تكون سنة ١٩٨٦ عام اعتماد لتدابير محددة ترمي الى تغيير مجرى الحياة الدولية تغييرا كاملا ، والانتقال من المواجهة الى الانفراج ، ومن البيانات الى العمل ، بل والى اتخاذ خطوات في مجال نزع السلاح من أجل تهيئة السبيل أمام احراز تقدم حقيقي لتعزيز مثل السلم والحرية للشعوب .

Digitized by UNOG Library

وقد اضطلع الشعب الروماني بنشاطاته المستلهمة من طبيعته السلمية العريقة تحت رعاية الجبهة المتحدة للديمقراطية الاشتراكية ، وورد ايضاح هذه النشاطات في الرد الذي أرسلته حكومة رومانيا الى الأمين العام للأمم المتحدة .

وعلى مدى عام ١٩٨٦ ، قام رئيس دولة رومانيا والبرلمان والحكومة وهيئات الدولة الاخرى بعدد كبير من النشاطات والمبادرات المكرسة للسلم ونزع السلاح . وفي رسائله الى رؤساء الدول والحكومات والخطوات التي اتخذها معهم ، اتخذ الرئيس نيقولاي تشاوشيسكو موقفا واضحا مؤيدا لاتخاذ تدابير حقيقية لنزع السلاح ، وتحقيق الأمن في أوروبا ، وحل النزاعات الحالية في العالم بأسره عن طريق المفاوضات ، والقضاء على التخلف .

وقد تعهد البرلمان الروماني ، وهو الجمعية الوطنية الكبرى ، في بيانه بشأن السنة الدولية للسلم بتكريس نفسه للعمل بلا كلل مع برلمانات كل الدول ومع جميع القوى المحبة للسلم ، من أجل حماية وصيانة السلم والانفراج والأمن والتعاون في العالم بأسره . وسواء في الأمم المتحدة أو في الهيئات الدولية الاخرى ، فقد تعهدت حكومة رومانيا باتخاذ اجراءات حاسمة لتعزيز وتأييد مبادرات محددة من أجل السسلم ونزع السلاح .

وقد أُولي اهتمام خاص لأوروبا حيث يوجد ، كما نعلم جميعا ، أكبر تكدس للأسلحة . وينبغي أن نشير في هذا الصدد الى الروح التي عملت بها رومانيا من أجل ازالة القذائف متوسطة المدى ، بل ومن أجل الشروع في مفاوضات لخفض الأسلحة التقليدية وزيادة الثقة والتعاون في سبيل أوروبا متحدة .

وقد تمثل أهم اسهام لرومانيا في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم في قرارها الذي اتخذته من جانب واحد في عام ١٩٨٦ بتخفيض أسلحتها وحجم قواتها ونفقاتها العسكرية بنسبة ٥ في المائة . ان هذا الاجراء الذي يتسم بأهمية سياسية وعملية كبيرة ، والذي أيده الاستفتاء الشعبي الذي أجري في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، يبرهن على امكانية اعتماد تدابير محددة من أجل خفض التسلح والنفقات العسكرية دون أن تتعرض القدرة الدفاعية للبلاد للخطر .

Digitized by UNOG Library

ولقد جاءت أهداف السنة الدولية للسلم في موعدها المناسب أكثر من أي وقت مضى . وينبغي متابعتها بكل تأكيد من الآن فصاعدا بمزيد من الجهود المتواصلة ، سواء من جانب الامم المتحدة التي تقع على عاتقها المسؤولية الاساسية والدور الحاسم ، أو من جانب الدول الاخرى لضمان مواصلة جهودها لصالح السلم ، الذي يلتزم كل بلد بأن يسهم في احلاله .

وقد بدأت بعض النتائج تلوح بالفعل على هذا الطريق الشاق . فنحن نرى للمرة الاولى امكانية ازالة فئتين من الاسلحة النووية ، وهما القذائف متوسطة المدى والقذائف الاقصر مدى . ومع ذلك يجب الحفاظ على الرغبة في الاستمرار التي ينبغي أن تتوج أهداف السنة الدولية للسلم ، لانه على الرغم من بعض التفاؤل الذي لاح مؤخرا ، فما زالت الحياة الدولية خطيرة ومعقدة . كما أن الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ما زالت - للاسف - حقيقية تتطلب اليقظة المستمرة من جانب جميع الدول وكل الشعوب وكل الافراد .

ومن هذا المنطلق ، كانت سنة ١٩٨٦ بمثابة خبرة جيدة وضعت أساسا قيّما للعمل في المستقبل ، وقد تجعل من كل عام سنة للسلم . ونحن نوافق تماما على الفكرة التالية التي يرد تأكيدها في ختام تقرير الامين العام :

"ويمكن للجهود المتضافرة التي ستبذل في السنوات المتبقية من هذا القرن والمستلهمة من وحي السنة الدولية للسلم ، أن تجسد تصورنا لسنة ٢٠٠٠ بوصفها فاتحة لعهد جديد في العلاقات الدولية" . (A/42/487 و Corr.2 و Add.1 ، الفقرة ٤٩)

وهذا هو الهدف الذي تعهدت رومانيا ، حكومة وشعبا ، بتكريس نفسها للعمل على تحقيقه باصرار .

وختاما ، أود أن أنتهز هذه الفرصة لاقول ان رومانيا قد اشتركت في تقديم مشروع القرار A/42/L.12 ، المقدم من وفد كوستاريكا ، الذي نعرب له عن أخلص تهانينا .

Digitized by UNOG Library

السيد تشورني (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد كان مثال السلم دائما مصدر الهام للبشرية في كل العصور ؛ وكان أعظم آمالها دائما . وان الاستجابة الواسعة النطاق لدعوة الامم المتحدة للقيام بدور نشط في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم تشهد على أنه في العصر النووي وعصر الفضاء يقتضي مصير الحضارة العالمية أن يكون الكفاح من أجل السلم هو أهم مسائل عصرنا وأكثرها الحاحا .

Digitized by UNOG Library

أشير في تقرير الامين العام (A/42/487 و Corr.2 و Add.1) أن ٦٧ بلداً أنشأ هيئات تنسيق وطنية للسنة الدولية للسلم . ومن بين هذه البلدان ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، التي أنشأت لجنة مكونة من شخصيات معروفة في الدولة وممثلين عن وسائط الاتصال الجماهيرية .

وبفضل خطة العمل المنسقة التي أعدت بعناية ، جرى الاحتفال على نطاق واسع وبشكل فعال ، بالذكرى السنوية الاربعين للامم المتحدة والسنة الدولية للسلم . وفي إطار السنة الدولية للسلم تم الاضطلاع بعدد من الانشطة بلغ ١٧٥ ٠٠٠ نشاط في أوكرانيا وشارك في هذه الانشطة ٤٠ مليون شخص من جميع فئات السكان واقعيا وكذلك شارك آلاف من الطلبة الاجانب والاخصائيين والسياح . وعلاوة على ذلك ، حضرت حشود كبيرة من سكان الريف . وفي ضوء التجربة الكبيرة التي خضناها في الماضي في تنظيم مختلف الانشطة المناهضة للحرب ، فإننا نتفق مع ما خلص إليه التقرير "من أن الكثير من الانشطة المحلية قد ساعدت على إدماج الشعوب في إطار مجتمع عالمي أشمل" (A/42/487 و Corr.2 و Add.1 ، الفقرة ١٩) ونعتقد أن الإدماج عنصر هام وضروري لدعم جهود الامم المتحدة ولتعزيز سلطة الامم المتحدة .

ولقد اتسمت أنشطتنا بطابع دولي حقيقي : ومن هذه الانشطة رحلة عبر الدنيبر ؛ ومهرجان مشترك للطلاب لمناهضة الحرب ، شارك فيه ما يقرب من ١٠٠ بلد من جميع أنحاء العالم ؛ ومسابقة لاغنية السلم ؛ ورحلة بالدراجة من أجل السلم من كييف إلى نيويورك مروراً بمدينتي براغ ومونتريال ؛ والحلقات الدراسية والندوات العلمية الدولية ؛ وغيرها من الانشطة الكثيرة . وأسفرت السنة الدولية للسلم عن ظهور العديد من الكتب والمنشورات والمقالات والبرامج الإذاعية وإعلانات الحائط وعرضت بالفعل في مقر الامم المتحدة إعلانات حائط أنتجها طلاب خرقوف .

ولتوفير الوقت ، فإنني لن أواصل هذا السرد ، وسأكتفي بالإشارة إلى أننا قرأنا باهتمام موجز الانشطة المضطلع بها في مختلف البلدان ، والمشمول في الإضافة إلى تقرير الامين العام (A/42/487/Add.1) . وقد استخدمنا في أوكرانيا معظم أنواع

Digitized by UNOG Library

الانشطة الواردة في ذلك التقرير . وجرى الترويج لهذه الانشطة عن طريق الحلقة الدراسية الإقليمية لأوروبا وقد عقدت في عام ١٩٨٥ ، والاجتماع الاستشاري لهيئات التنسيق الوطنية وقد عقد في عام ١٩٨٦ ، برعاية الامم المتحدة .

وفي أحد الاجتماعات التي عقدتها لجنتنا ، ناقشنا بالتحديد أهمية أنشطة السنة الدولية للسلم في غرس روح السلم والصداقة فيما بين الشعوب لدى الشباب .

إن الجمهور الاوكراني يشعر بالامتنان للامين العام لانه أثنى على مساهمتنا في برنامج السنة الدولية للسلم وتمثل هذا الثناء في منح جائزة رسول السلام للجنة السلم الاوكرانية ولمدينة كييف عاصمة أوكرانيا السوفياتية . وقام الامين العام ، أثناء زيارته لمدينة كييف هذا العام ، بمنح وسام للجنة لاحتفالها بالسنة الدولية للسلم في جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية .

إن هذا الاحتفال جزء لا يتجزأ من الانشطة المتعددة التي يضطلع بها مؤيدو السلم في جمهوريتنا : وهي أنشطة اضطلع بها في سياق السنة الدولية للسلم لعام ١٩٨٦ غير أن كثافة هذه الانشطة لم تقلّ في عام ١٩٨٧ .

إن سنة ١٩٨٧ بالنسبة لنا سنة احتفال ، فهي الذكرى السنوية السبعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وذكرى ترسيخ السلطة السوفياتية في أوكرانيا . والعمال في جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يعملون الآن بنشاط في إعادة بناء الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا وذلك عن طريق تعميم الطابع الديمقراطي وتعجيل التقدم العلمي والتكنولوجي . إن خططنا قد تكون كبيرة ومهمة غير أنها ليست سهلة ؛ ولا يمكن تنفيذها إلا في ظروف السلم . ويتمثل اعترافنا بهذه الحقيقة البسيطة في أول مرسوم أصدره النظام السوفياتي ، وهو مرسوم لينين بشأن السلم . بيد أننا اليوم نحتاج أكثر من ذي قبل إلى إجراء قوي وقاطع لتعزيز السلم .

وعادة ، إن أول يوم عمل من كل سنة هو يوم عمل من أجل السلم . وتساهم وحدات تعاونية بمرتبات ذلك اليوم في صندوق استثماني للسلم . ونقوم أيضا بتنظيم أيام وأسابيع وأشهر للسلم . ونعقد أيضا أسابيع لمناهضة الحرب وأسابيع للامن والتعاون في

Digitized by UNOG Library

أوروبا وحظر الاسلحة النووية . كما أننا نحتفل بيوم السلم العالمي ونشارك في أنشطة جماعية أخرى كثيرة . وفي جميع المدارس والمؤسسات التعليمية في أوكرانيا ، يجري إلقاء محاضرة عن السلم في ١ أيلول/سبتمبر . ومن الانشطة الهامة المناهضة للحرب الرحلة الدولية التي أقيمت في نهر الدنيبر في عام ١٩٨٧ والتي شارك فيها ١٥٠ من مؤيدي السلم من ١٨ بلدا من أوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا .

وهكذا استجبنا لنداء الامم المتحدة ، عن طريق بذل الجهود المتواصلة لإنجاز أهداف ومهام السنة الدولية للشباب .

وبالطبع ، فإننا لم ننفذ أنشطتنا في معزل عن المجتمع الدولي وإنما في سياق الحالة العالمية . ولقد أدرجنا في برامجنا ، بناء على فلسفتنا المستندة إلى التفكير السياسي القائم على حب السلم ، أفكار حسن الجوار وعلاقات الصداقة مع الذين يعيشون معنا على الارض . إن المجتمع الاشتراكي ، بطبيعته ، يحول دون إيجاد قوالب معينة لعدو بعينه . وتنص المادة ٦٧ من دستورنا على أن الواجب الدولي الملقى على أي مواطن من مواطني جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يكمن في تعزيز تطوير الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى وحفظ السلم العالمي .

ولسوء الحظ ، فإننا ، على الرغم من ذلك ، نجد العنصرية والفصل العنصري والاستعمار الجديد والإرهاب الدولي وغير ذلك من مظاهر انتهاك حقوق الإنسان وحقوق الشعوب منتشرة في كل مكان .

ونجد أيضا قوى مؤثرة ، تنتابها هواجس بشأن المحافظة على أمنها الوطني وكأن الامن الوطني من الامور المنعزلة عن الهدف العالمي الذي يكمن في توفير الامن العالمي وهو أمر يهدد بقاء البشرية . إن هذه القوى تواصل بذل الجهود من أجل تدعيم سباق التسلح وتسعى بكل سرعة لجلبنا إلى حافة الكارثة . إن هذه القوى تفعل ذلك بطريقة يسودها التسرع والتسلط بحيث لا يمكنها الاستماع إلى صوت العقل . إن الخطر في العصر النووي يعم الجميع وإن الموت الناشئ عن الاسلحة النووية لن يعرف حدودا طبقية أو وطنية ، ولكنه سيتسم بطابع عالمي .

Digitized by UNOG Library

(السيد تشورني ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

إن المهمة النبيلة تكمن اليوم في حفظ السلم والحياة على الارض . ولبلوغ هذه الغاية ، فإننا يجب أن نبذل كل الجهود ونحشد الموارد كافة . وليس في وسعنا أن نقبل حالة يتعرض فيها السلم للخطر بسبب التوتر والريبة والمنازعات المستمرة ، مما يقربنا من حافة الدمار .

لعل الطريق المفضي إلى مستقبل أفضل قد مهدته السنة الدولية للسلم ، وقد اقترحته البلدان الاشتراكية ، بما فيها جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، في برنامج جديد لإقامة حياة على الارض على أساس نظام شامل للسلم والامن الدوليين . وفي مقال "واقع وضمانات إقامة عالم آمن" ، كتب السيد ميخائيل غورباتشوف يقول : "وبعبارة أخرى ، فإن النظام الشامل للامن هو بوابة إلى المستقبل ، حيث يكون أمن الجميع هو الضمان لكل دولة" (A/42/574 ، ص ١٦) ونود أن نلفت الانتباه بصفة خاصة إلى مقترح وارد في ذلك المقال بإعداد برنامج معلومات عالمي يبين للشعوب كيف تعيش الشعوب الاخرى ، ويحول دون تربية الشباب على الكراهية من خلال محتويات البرامج والافلام والتليفزيون وغيرها من وسائط الاتصال الجماهيرية وهو ما يحدث ، مع الاسف ، في عدد من البلدان .

إن الوفد الاوكراني يوافق على أن للسنة الدولية للسلم أفكاراً بالغة القيمة تساعدنا في كفاحنا من أجل إقرار سلم دائم على الارض وإزالة الخطر النووي ليتسنى تحويل السنة الدولية للسلم إلى القرن الدولي للسلم .

ولذلك ، فإننا نؤيد مشروع القرار بشأن هذا البند وسوف نصوت لصالح هذا البند .

السيد سانت فارد (هايتي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرّفني أن أتكلم اليوم نيابة عن وفد هايتي ، وبصفة أساسية ، لتأييد مشروع القرار A/42/L.12 الذي عرضه وفد كوستاريكا والذي سعدنا بتقديمه .

إننا نهنئ الامين العام على الجهود التي بذلها لرفع درجة الوعي لدى الجماهير وذلك كما جاء في تقريره (A/42/487 و Corr.2 و Add.1) .

Digitized by UNOG Library

لقد قال فوفينارغ :

"إن العقل هو عين الروح لا قوّتها ؛ وإنما تكمن قوة الروح في القلب أي في العواطف . وليس في مقدور أكثر العقول استنارة أن يدفع صاحبه إلى العمل أو الإرادة ؛ فهل يحتاج المرء بالضرورة إلى بصر سليم كي يمشي ؟ أليست الضرورة الأجدى هي أن يكون له قدمان وإرادة وقدرة على تحريك القدمين ؟"

(تأملات وأقوال ، ١٧٤٦)

ولدى إعادتي قراءة دراسة موريس برتران الرائعة المعنونة "إعادة تشكيل الأمم المتحدة : برنامج للسلم ، صادفت فيها مرة أخرى ما عهدته من الفكر النشط المستنير والجدلية التي لا تبقى على الطوبويات والأوهام ، وتلك الرؤية التي تقوم على الافتراض الجوهري القائل بأن السلم ، في عديد من جوانبه ، يتوقف عند عتبة العالم الثالث . ويسجل موريس برتران بذلك مشهدا قاصماً يكاد أن يكون فضيحة صارخة ؛ فما هو ذلك الذي يراه ؟

إنه يرى التساهل إزاء كل أنواع الظلم وكل أشكال العنف ، بل إزاء أعمال القسوة التي لا تصدق والتي يستمر ارتكابها في جنوب افريقيا يوما بعد يوم كأنما ذلك بفعل السحر . وهو ينبؤنا بأنه يرى عدم اكتراث الأغنياء ، الذين لا يزعجهم فيما يبدو سوى شبح النكبات الكبرى التي تميز أواخر هذا القرن ، وأعني بها الإرهاب . الذي تعترض تعريفه الصعوبات حتى في محفلنا هذا ، والعنصرية المنتشرة في كل مكان ، ومديونية البلدان الفقيرة ، وإني لأتساءل : لو كان مؤلف "إعادة تشكيل الأمم المتحدة" يكتب اليوم ، بدلا من عام ١٩٨٦ ، ألم يكن حرياً بأن يضيف إلى قائمته عن الأمور التي تزعج الأغنياء بضع كلمات عن الاضطراب البالغ الذي يسود أسواق المال ، تلك الأسواق التي تبدو وكأنما قد تملكتها تشنجات رقصة للموت ، إيقاعاتها من المآسي التي تفترس البشر ، سواء في فلوريدا أو ويسكونسن أو غير ذلك ، وظواهرها تكشف عن تشققات غائرة بالغة الوضوح في قشرة ثراء الأمم الغنية بين المجتمع الدولي الثلاثي الأطراف .

Digitized by UNOG Library

لذا فإني أسلم لموريس برتران بأنه لم يجانب الحقيقة في أقواله وتشخيصه وصواب وصفته المبرمجة لتشكيل أمم متحدة ليست "بيروقراطية خيرية" ، بل "مركزا للمفاوضات السياسية" ، قادرا على مواجهة ما يسود عالمنا الحديث من تهديدات لم يكن يمكن التنبؤ بها في سياق ما بعد عام ١٩٤٥ في سان فرانسيسكو .

بيد أن هناك على التحقيق لمحة خاطفة من وجهة نظر مغايرة تتبدى عندما نتحول إلى النظر فيما يكاد أن يكون تأملاً خالصا من داغ همرشولد ، الذي كتب يقول :

(تكلم بالإنكليزية)

"هناك في الادبيات المزدهرة عن فن الحياة كلام كثير عن تلك الصفة النادرة : نضوج العقل ... وتنعكس تلك الصفة في انعدام الخوف وفي الاعتراف بأن القدر هو ما نصنعه نحن ... إن كرامة الإنسان بوصفها مبررا لإيماننا بالحرية ، لا يمكن أن تغدو جزءاً من عقيدتنا في الحياة إلا إذا تحولنا إل منظور للحياة يسند إلى نضوج العقل قيمة أعلى من قيمة النجاح الظاهري ، ولا تعود السعادة تقاس فيه بمقياس الكم ... وليست هناك معادلة تعلمنا كيف نبلغ النضوج ، ولا قواعد نحوية تحكم لغة الحياة الداخلية ... والباقي بعد ذلك هو الصمت ، لأن ذلك الباقي شيء لا بد من أن يفصل فيه المرء بينه وبين نفسه ..."

وقد عرض كارل أوغسطس مينينغر العظيم هذه الفكرة نفسها عرضا بليغا بطريقته الخاصة في كتابه "الإنسان ضد نفسه" .

ويواصل همرشولد كلامه قائلا :

"قد يدهشكم أن تروا تجاه الخدمة الدولية والمشكلات التي تثيرها تطورات زمننا الحالي في الحياة الدولية ، نهجا مثل نهجي اليوم ، يهتم بصفة رئيسية بقضايا الاخلاقيات الشخصية . وقد يعتبر أولئك الذين يسمون "بالواقعيين" ما حاولت قوله مجرد كلمات جميلة مرصوصة ، واهنة الصلة إلى أبعد حد بالحياة اليومية وبالعمل السياسي . إلا أنني أتحدى هذا النقد وأنكره . فالأفكار التي عرضتها عليكم عن الخدمة الدولية هي نتاج خبرة عملية

Digitized by UNOG Library

إلى أقصى حد والسياسة والدبلوماسية ليستا ميدانا للعبة الإرادة والمهارة التي تنتهي إلى نتائج منقطعة الصلة بشخصية المتبارين في الحلبة ؛ فهذه النتائج لا تحددها القدرة السطحية لأطراف اللعبة ، بل صدقهم واتساق مواقفهم وجهودهم وسلامة المُثل التي يعتنقونها . وعلى نقيض ما يبدو أنه اقتناع سائد فليس هناك نشاط فكري يمتحن صلابة الإنسان دون رحمة بأكثر مما تفعله السياسة . وقد ينجح الحواة أو المشعوذون في إحراز نجاح يبدو سهلاً ، ولكن النتائج الباقية لا يحرزها إلا البناء الصبور (SG/424, 14 June 1955)

(واصل كلامه بالفرنسية)

إن هذا النص الذي اقتبسته للتوّ مأخوذ من خطبة ألقيت عام ١٩٥٥ في جامعة جونز هوبكنز .

وبعد قولي هذا ، يبدو لي أن شخصية القادة المتصورين للسعي إلى السلم أمر على أعلى قدرٍ من الاهمية ، تماما مثلما أن السلم نفسه يتطلب منا في سعينا إليه أن نكون على التزام يفوق كل التزام عداه ، بل ويجب أن يتجاوز حتى ذلك العشق الوالله الذي تنطوي عليه جوانح الرجل نحو امرأة معبودة - إذا جاز لي أن استخدم هذا التعبير . إن علينا أجمعين واجب التمسك الواضح بالواقعية السليمة ؛ والاهم من ذلك أن علينا التزاماً مشتركا بأن نتجاوز ما تفرضه تلك الواقعية من حدود وقيود ، من خلال الجرأة على الإيمان المخلص بما للسلم من طبيعة مقدسة لجميع الامم الغنية والفقيرة ، والصغيرة والكبيرة ، ومن خلال بدء المسيرة بلا خوف على ذلك الطريق الذي تحفه أخطار لا حصر لها ، لأن من الجلي أنه الطريق الوحيد الذي يمكن أن يخلّصنا من شرور الكراهية والانانية والحقد ويحررنا فوق كل شيء من الافتقار إلى احترام الخصم .

وقد حذّرنا جان بول سارتر من خطر اعتقاد أن "الجحيم هو الآخرون" ، وحذّرنا مارتن بوبر من الشراك الخفية لعشق الذات المرضي الذي تنطوي عليه علاقة "الانا والانت - الشيء" في مقابل علاقة "الانا والانت" . وبعبارة أخرى حذّرنا من شرور

Digitized by UNOG Library

الشيانة ، أي النظر إلى الكائن البشري باعتباره شيئا ، كما يحدث مثلاً عندما نهبط بضحية تقودنا إلى منزلة الكائن المجردة أو الجماد أو الشيء - إلى ما نطلق عليه اسم "الخصم" فيتوقف بذلك في نظرنا وجوده كائنا بشرياً حياً ، كائنا بشرياً واجبنا المقدس أن ندين له بالاحترام .

Digitized by UNOG Library

إن تعاليم روبرت باك بشأن العلاقة بين المازوشية وجنون العظمة ، والتي قدمها في عام ١٩٤٦ ، لها مكانها أيضا في جهودنا الرامية الى تفهُّم الديناميات التي تحكم تشنجات الصراع والمواجهة التي تكثر في جمعي أرجاء العالم .

ولدينا بالقرب منا تقرير المؤتمر الدولي الاول المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية ، والذي يشمل التقرير المقلق الذي أعده فريق الشخصيات البارزة تحت رئاسة السيدة انغي ثورسون ؛ وتقرير برونتلاند الى الجمعية بشأن بيئتنا المهددة . وهناك علاوة على ذلك تقرير اللجنة الحكومية الدولية لتسخير العلم والتكنولوجيا في أغراض التنمية ، وكلها تساعد في القاء الضوء على الشر الذي ينخر عظام كوكبنا - ولا سيما في افريقيا ، كما رأينا بالامس .

بيد أنه نظرا لحالة المريض ، فقد فات أوان ترف التشخيص المتأنق ، ولابد ؛ لفريق الأطباء القابع الى جانب سريره من أن يعمل وهو مؤمن باحتمالات انقاذ المريض ، وأن يعمل بجلد والتزام متحمس ضد أقوى الاعداء ، ألا وهو الموت .

ولقد قال مارتن لوثر كنغ الابن ، ما يلي :

(تكلم بالانكليزية)

"فوق العظام البالية والبقايا المختلطة لحضارات عديدة نجد العبارات المحزنة : "فات الاوان" ... ولايزال أمامنا اليوم خيار : إما التعايش بلا عنف أو الفناء العنيف المتبادل . وقد تكون هذه أفضل فرصة أمام الجنس البشري ليختار بين الفوضى وبين المجتمع المتكافل" .

(واصل كلمته بالفرنسية)

بهذا الشعور بالحاح القضية ، وبهذا الايمان القوي بالممكن . وكما يقولون - فهناك في نهاية الامر ذلك القول المأثور بأن "كلمة المستحيل ليست فرنسية" - وفوق كل شيء بتلك العاطفة السامية في السعي من أجل اقرار السلم للجميع ، يشرفني أن أؤيد مشروع القرار المقدم من وفد كوستاريكا الشقيق بشأن السنة الدولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

السيد تولكاتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : إن أحداث عام ١٩٨٦ ، الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة السنة الدولية للسلم ، تجعلنا اليوم نقول إن جهود المجتمع الدولي من أجل السلم ونزع السلاح وبناء الثقة والتعاون قد حظيت بدفعة قوية .

فأثناء السنة الدولية للسلم ، تقدم الاتحاد السوفياتي باقتراح اكتسب مصداقية - وهو برنامج من أجل الإزالة الكاملة بحلول عام ٢٠٠٠ للأسلحة النووية وغيرها من أنماط أسلحة التدمير الشامل . وطوال ما يزيد عن عام ونصف العام - أي طوال السنة الدولية للسلم - لم تكن هناك تجربة نووية واحدة فوق الأراضي التي يستخدمها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لإجراء التجارب .

وقد اقترحت الدول الأطراف في معاهدة وارسو برنامجا محددا من أجل الخفض الجذري للأسلحة التقليدية والقوات المسلحة فيما يتصل بالأسلحة النووية التكتيكية من المحيط الأطلسي الى جبال الأورال .

وفي مؤتمر ستكهولم ، توصلت الدول التي اشتركت في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الى اتفاق بشأن عدد كبير من الأنشطة السياسية والعسكرية ، يستهدف بناء الثقة وتقليل خطر نشوب صراع مسلح .

وقد فتح الاجتماع السوفياتي الأمريكي في ريكيافيك آفاقا حقيقية من أجل تنفيذ برنامج حقيقي لنزع السلاح النووي ، شريطة أن نتمكن من الحيلولة دون انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

وفي العام الماضي ، طرحت مجموعة الدول الاشتراكية ، بما فيها جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الفكرة التي حظيت بموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والداعية الى اقامة نظام شامل للأمن والسلم الدوليين .

وأثناء اجتماع القمة السوفياتية - الهندية ، وباسم أكثر من بليون نسمة ، وقّعت هاتان الدولتان الصديقتان على "اعلان دلهي الخاص بمبادئ عالم خال من العنف ومن الأسلحة النووية" .

Digitized by UNOG Library

والقائمة طويلة .

وفضلا عن ذلك ، لايزال أثر دفعة السنة الدولية للسلم قائما في عام ١٩٨٧ . ولقد اتخذ الاتحاد السوفياتي وغيره من دول المجموعة الاشتراكية ؛ وكذلك دول أخرى ، منها البلدان الستة في نيودلهي ، وبلدان عدم الانحياز وغيرها من القوى المحبة للسلم ، مبادرات هامة تقوم على أساس من التفكير السياسي الجديد والاولويات الجديدة للقيم العالمية .

كل هذا قد جعل من الممكن احراز تقدم كبير نحو الاتفاق السوفياتي الامريكي بشأن ازالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى ، وتحديد هدف خفض نسبة ٥٠ في المائة من الأسلحة الاستراتيجية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، مع الامتثال لمعاهدة منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ؛ أي أنه جعل من الممكن التقدم خطوة خطوة صوب عالم خال من العنف ومن الاسلحة النووية .

وهناك الآن استجابة أكبر من الرأي العام العالمي ، وتقارب متساند في صفوف أنصار السلم في نضالهم ضد سباق التسلح النووي والتقليدي . ونحن نرى في ذلك تأثير المبادرة البنّاءة التي اتخذتها الامم المتحدة مؤخرا والدور الذي اضطلعت به الامم المتحدة في تعزيز التحرك صوب تحقيق الأهداف النبيلة للسنة الدولية للسلم .

ان تعبئة أنشطة الجماهير المناهضة للحرب والتدابير الجديدة التي اتخذها أنصار السلم لزيادة أنشطتهم هي ثمار حقيقية للسنة الدولية للسلم . ومما له مغزاه أن الحركة ضد الكارثة النووية وسباق التسلح قد تجاوزت حدود فرادى البلدان وأصبحت ظاهرة عالمية بالفعل : ففي ١٣٧ بلدا ، تشكلت منظمات وطنية لنصرة السلم ونزع السلاح . وهذه قوة لا يمكن للاوساط الحاكمة إلا أن تضعها في الحسبان .

لقد جرى في عام ١٩٨٦ عدد من الانشطة التي مازالت تحرز تقدما في إقامة اتصالات دائمة بين الشعوب في كفاحها من أجل السلم وعقد حوار مثمر والسعي الى السبل

Digitized by UNOG Library

والوسائل الكفيلة بتعزيز الحركات المناهضة للحرب والتي قد تتخذ مواقف ايديولوجية مختلفة .

ونحن نرحب بالخطوات التي اتخذتها الامم المتحدة لتنشيط الرأي العام العالمي في كفاحه ضد الكارثة النووية .

لقد اتخذت في عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ خطوات رئيسية مناهضة للحرب ذات طابع دولي : وينبغي أن نلفت الانتباه في مقدمتها الى المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلم في كوبنهاغن ؛ ومؤتمر القارات الخمس من أجل السلم ونزع السلاح ، الذي عقد في أثينا ؛ ومحفل موسكو من أجل عالم لا نووي ومن أجل بقاء البشرية . وقد ساعدتنا هذه المحافل على تصحيح ما واظب أنصار الحرب النفسية على نشره بين أنصار السلم من الافكار المشوهة والاحكام المسبقة بشأن مقترحات السلام التي تقدمت بها البلدان الاشتراكية .

Digitized by UNOG Library

لقد شارك الجمهوري السوفياتي بنشاط في الحركة المناهضة للحرب . وأود في هذا الصدد أن أستشهد بالكاتب الانكليزي جيمس الدريتش ، الذي لاحظ أن :

"اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مستعد في الواقع للتضحية بنفسه في سبيل قضية السلم ؛ وهو لا يستطيع أن يتصور لنفسه خيارا آخر . لقد دافع آلاف من الناس في المجتمع الاشتراكي عن ذلك المبدأ ، معانين في سبيله ومقدمين للتضحيات . وفضّل كثيرون التضحية بحياتهم على التفريط في إيمانهم بمثل الاشتراكية العليا . وتلك مهمة شاقة جدا ولكنها نبيلة . إن الاتحاد السوفياتي صادق في إيمانه بالمثل العليا لثورة اكتوبر ، وكل الذين كافحوا في سبيلها لا يزالون يواصلون مسيرة النضال" .

إن الوثائق ذات الصلة للأمم المتحدة تتضمن معلومات كثيرة عن الإسهام المحدد الذي قدمته جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم . لذا لا تدعوني حاجة الى الخوض في هذه المسألة بالتفصيل . ويكفيني أن أقول إنه قد تم في ١٩٨٦ الاضطلاع بثمانية عشر ألف نشاط واسع النطاق لمناهضة الحرب في جميع أنحاء البلاد شارك فيها من الناحية الفعلية جميع الراشدين من أفراد الشعب . وقد طالبت هذه الأنشطة بوضع حد لتجارب الأسلحة النووية وبوقف سباق التسلح على الأرض وعدم السماح بامتداده الى الفضاء الخارجي ، والشروع في نزع حقيقي للسلاح . وتلك هي في الواقع أهداف السياسة المحبة للسلم التي تنتهجها الدولة السوفياتية .

وقد اعترفت الأمم المتحدة بإسهام جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم بمنح جائزة رسول السلام لمدينة منسك الباسلة وللجنة السلم في بييلوروسيا .

ونحن نعتقد أن الأمم المتحدة ينبغي أن تدرس وتعزز وتطور الخبرة الإيجابية التي اكتسبت في بلدان مختلفة خلال السنة الدولية للسلم . وفي رأينا ، أن الجمعية العامة ينبغي أن تعلن الآن العقد الأخير من قرننا عقدا للعمل من أجل إقامة عالم لا نووي . وتشاركنا وفود كثيرة هذا الرأي .

Digitized by UNOG Library

ومن المهم أيضا دعوة الدول الى العمل بطريقة يكون من شأنها أن تقربنا كل عام من بلوغ المثل الأعلى للسلم ، وأن تساعدنا على الامتناع عن الأعمال التي لا تتفق مع السلم ، وأن تفسح المجال لظهور طريقة جديدة في التفكير . وينبغي للجمعية العامة ، اتساقا مع حملة السلم ، أن تدعو الدول الى تشجيع الحركات الجماهيرية المناهضة للحرب والاستجابة لمطالبها بأعمال ملموسة .

وفي غمار الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى - التي نتجت عنها أول دولة اشتراكية في العالم ، دولة جعلت من المُثُل العليا ، مثل السلم ونزع السلاح ومبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة أساس سياستها الخارجية - أكد شعبنا إصراره على تقديم إسهام كبير في صون السلم وتعزيزه .

وسنواصل بذل قصارى جهدنا لضمان ألاّ تتلو سنة ١٩٨٦ ، وهي السنة الدولية للسلم ، سنوات يسودها السلم ويجري فيها نزع حقيقي للسلاح ويقام خلالها نظام شامل للسلم والأمن الدوليين فحسب ، بل أيضا سنوات تخلو من الحروب والأسلحة . ويجب على البشرية أن تستقبل القرن الحادي والعشرين في ظل إشراقة الحياة والثقة والتعاون .

السيد نوفوريتا (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن وفد بولندا من الوفود التي أيدت بحماس إعلان السنة الدولية للسلم والتي أعلت من قيمة الخبرة التي اكتسبت في غمار السعي الى تكوين توافق في الآراء على التحضير للسنة والاحتفال بها . إن موضوع السنة - ألا وهو صون السلم ومستقبل البشرية - يعبر بحق عن رسالة الأمم المتحدة الرئيسية المتمثلة في تعزيز السلم . وفي رأينا أن تنفيذ برنامج السنة الدولية للسلم قد قدم إسهاما عظيما في الاعتراف على نطاق أوسع بأن السلم هو أسمى قيم البشرية ، وفي تعزيز التفاهم والحوار بين الأمم والشعوب .

وقد نبع إعلان السنة الدولية للسلم والاحتفال بها من إيمان مشترك بأن الوقف الفعال للأخطار المحدقة بالسلم لا يتطلب أنشطة إيجابية تضطلع بها الحكومات فحسب ، بل يُعد أيضا شاغلا للأفراد والجماعات في جميع أرجاء العالم يدفعها الى اتخاذ المبادرات .

Digitized by UNOG Library

وقد تمثل النجاح الحقيقي للسنة في أن توافق الآراء الذي تم التوصل اليه في إطار الامم المتحدة قد أفضى الى اتخاذ مبادرات إيجابية كثيرة على المستوى المحلي والوطني والدولي .

إن الحرص على السلم عميق الجذور في ضمير الشعب البولندي . فالوعي بالمخاطر الملازمة لسباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووي ، وبتهديده للسلم وعي منتشر على نطاق واسع في المجتمع البولندي . وعلاوة على ذلك ، يوجد اعتراف حقيقي بأنه لا يمكن تصور تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرقي بالحضارة إلا في ظروف من السلم .

لذا لا تدخر بولندا جهدا في الدفاع عن قضية السلم والأمن . وفي هذا الصدد تعمل الحكومة البولندية والمجتمع البولندي بأكمله ككل متماسك ؛ ويوجد ارتباط شعبي واسع النطاق بقضية السلم والأمن الدولي وتفان في سبيلها ، وهي القضية التي تشكل المبدأ الاساسي لسياسة بولندا الخارجية .

وفي العام الماضي قدمت بولندا ، بالاشتراك مع بلدان اشتراكية أخرى ، اقتراحا بعيد الأثر الى الجمعية العامة لتنظر فيه يتعلق بإنشاء نظام شامل للأمن الدولي . وانطلقت من الافتراض بأن اتباع سياسة سلمية هو الخيار الوحيد المتاح في العصر النووي لأن "الحرب النووية لا يمكن كسبها ولا ينبغي خوضها مطلقا" ، كما اعترف بذلك في موضع آخر .

وقد قدمت بولندا هذا العام مبادرة ، تُعرف باسم خطة ياروزيلسكي ، بشأن تخفيض التسلح وزيادة الثقة في وسط أوروبا (A/42/413 ، المرفق) . وينبع جوهر التدابير المقترحة في الخطة والترابط القائم فيما بينها من الاحتياجات الراهنة ، ومن الحالة التي وصل اليها الحوار بشأن نزع السلاح ، ومن الرغبة في مراعاة المصالح الامنية لكل الاطراف المعنية .

وقد استجابت الحكومة البولندية وقطاعات عريضة من المجتمع البولندي استجابة إيجابية واسعة النطاق للنداء الداعي الى العمل في إطار السنة الدولية للسلم . وقد ساعدت اللجنة المعنية بالاحتفال بالسنة الدولية للسلم في بولندا ، التي شُكّلت

Digitized by UNOG Library

برئاسة وزير خارجيتنا السيد ماريان اورزيشوفسكي ، على تنسيق الأنشطة التي اضطلعت بها المدن والمنظمات غير الحكومية والمدارس والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الفنية والثقافية . وقد ظهر في هذه العملية تأييد قوي للأمم المتحدة بوصفها أداة للسلم ، الى جانب أفكار جديدة بشأن كيفية تعزيز المنظمة .

وتغطي الأفكار التي انبثقت عن الأحداث والمشروعات التي نُظِّمت في بولندا خلال السنة مجالا واسع النطاق من الاهتمامات والشواغل . وقد أكد مؤتمر المثقفين من أجل المستقبل السلمي للعالم على أهمية الدور الذي يضطلع به العلماء والفنانون والصحافيون في تعزيز السلم .

Digitized by UNOG Library

إن الاجتماعات المكرسة للأطفال قد عبرت عن القلق إزاء المستقبل السلمي للأجيال الشابة . وقد دعت مدن عدة من بينها وارسو وفروتزلاف وأوسفنتسيم الى المزيد من التعاون والاتصالات الإنسانية على الصعيد المحلي . كما أدت اللقاءات الاكاديمية الى تقدم الدراسات الخاصة بالسلم وساعدت على التخطيط للبحوث القادمة المكرسة للسلم .

لقد استضافت بولندا في كانون الثاني/يناير عام ١٩٨٦ المؤتمر الاول لفريق الخبراء المعني بإعداد المجتمعات للعيش في سلام ، وذلك بمدينة نيبرو ، وقد ركزت مناقشات هذا الفريق على الآليات والقوى اللازمة لإعطاء هذه العملية - الموصوفة في إعلان عام ١٩٧٨ - قوة دفع إيجابية ومحددة . ويجب أن تكون هذه العملية مستمرة وقائمة على أساس الجهد المشترك والتفاني .

ومن المهم أن تظل الامم المتحدة محور الجهود طويلة المدى وإجراءات التنسيق والمواءمة التي تتخذها الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية والجماعات المعينة والافراد المعنيون . ومن الضروري ألّا تضيع قوة الدفع التي ولدها الاحتفال بالسنة الدولية للسلم في عام ١٩٨٦ ، بل يجب أن تستمر وفقا للسبل العملية .

إن مشروع القرار الخاص بمنجزات السنة الدولية للسلم ، وهو المشروع الذي يُشرِّف بولندا أن تكون من بين مقدميه - كما دأبت دوما منذ عام ١٩٨٣ على المشاركة في مشاريع قرارات مماثلة - وفي تركيزه على بعض الاقتراحات الواردة في تقرير الامين العام (A/42/487 و Corr.2 و Add.1) ، إنما يقطع شوطا طويلا في ذلك الاتجاه .

لقد أظهرت السنة الدولية للسلم قدرة الامم المتحدة على أن تكون مركزا للعمل من أجل السلم . فلنعمل على زيادة تطوير عمل المنظمة سعيا وراء السلم بوصفه هدفا أساسيا للأمم المتحدة . ولنحول السنة الدولية للسلم الى عهد دائم للسلم ، حتى يمكن تحقيق "رؤية عام ٢٠٠٠ بوصفه نقطة انطلاق الى عهد جديد في العلاقات الدولية" .

السيد واسنيك (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد شاركت الهند بحماس كبير في العديد من الانشطة والاحداث التي تمت في مقر الامم المتحدة وفي الهند ذاتها ، في مجال الاحتفال بالسنة الدولية للسلم . واعترافا بالعمل الجيد الذي

Digitized by UNOG Library

قامت به المنظمات الهندية صوب النهوض بقضية السلم ، فقد منح الامين العام للامم المتحدة سبعا من تلك المنظمات شهادات "رسول السلم" المنصوص عليها بموجب القرار ١٠/٤٠ . وفي نيودلهي قدم السيد ف . سافرونشوك وكيل الامين العام للشؤون السياسية وشؤون مجلس الامن ، في ١٩ أيار/مايو ١٩٨٧ ، وسام السنة الدولية للسلم الى اللجنة الوطنية الهندية لما قامت به من إسهام في السنة الدولية للسلم .

فمنذ الازمنة السحيقة يصلي قديسو الهند وعرافوها ويعملون دوما من أجل استتباب السلم والهدوء . فمن فيديك ريشيس الى غواتوما بوذا الى غاندي ، توجد سلسلة لا تنفصم حلقاتها من دعاة السلم والوئام العظام . وتعلّمنا حكمتنا القديمة السعي من أجل الوئام مع كل المخلوقات وتحقيق السلم على كل الكواكب .

إن قلق الإنسانية الخطير إزاء تهديد وجودها من جراء الاختراعات السريعة لاسلحة التدمير الشامل يتجلى في الازدياد التدريجي لمسيرات السلم والاجتماعات الحاشدة التي نعقد من أجله في جميع أرجاء العالم . ومع ذلك ، مما ينطوي على السخرية حقا أن تولّد مفاهيم الامن الجديدة إنعدام أمن متزايدا أبدا ومزيدا من الاخطار التي تهدد بقاء الجنس البشري . ولدينا اقتناع راسخ بأن المفهوم الحقيقي للامن لا يمكن أن يبنى إلاّ على أساس الثقة والتعاون المتبادلين ، وليس على أساس السعي العقيم الى تحقيق التفوق والهيمنة .

إن البشرية اليوم رهينة الترسانات التي تهدد بالافناء . فأرضنا ومحيطاتنا وجونا ممتلئة كلها بأسلحة يمكنها في دقائق معدودة تحويل الحضارة البشرية الى مجرد أثر تاريخي . ومع ذلك ، يبدو أننا نندفع بلا هوادة الى حافة الهاوية ؛ إذ يوجد اليوم أكثر من ٦٠٠ ألف رأس حربية في ترسانات الدول الحائزة للاسلحة النووية وحلفائها . وقد تم وزع معدات الموت والتدمير الشامل الجديدة القاتلة بدقة لم يسبق لها مثيل . فالانفاق العسكري العالمي السنوي يقترب الآن من تريليون من دولارات الولايات المتحدة الامريكية . ولسنا بحاجة الى التأكيد على ما هو معروف جيدا وهو أن

Digitized by UNOG Library

زيادة الانفاق على تحديث الترسانات النووية القائمة أسرع على نحو غير متكافئ من زيادة الانفاق العسكري والخيارات المطروحة أمام الجنس البشري تزداد تقلصا . ويحدونا وطيد الأمل في أن يمارس الخيار المتضائل بين الجنس البشري وسباق التسلح باقصى إحساس بالمسؤولية . إن إشارة الحرب سواء على الارض أو في الفضاء يجب تحريمها عن طريق التعاون والموافقة المتبادلين . وينبغي ألاّ تكون الارض والفضاء والكواكب محركات للحرب ، بل أهدافا لحلمنا الخالد بالنسبة للجنس البشري والحضارة . فقبل أن نغزو الكواكب علينا أن نهزم مخاوفنا وشكوكنا .

إن لقاء القمة بين الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف خلال العام الماضي ، والتطورات التي أعقبته قد بعثت الأمل في إزالة حالة الجمود السائدة في مفاوضات نزع السلاح . وتعلق الهند أهمية قصوى على الاهداف المعلنة للمفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ، ألاّ وهي منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وإنهاؤه من على الارض ، وفي النهاية القضاء تماما على الأسلحة النووية . ومن المسلم به عالميا الآن أن أكبر خطر يواجه العالم هو التهديد الذي يتعرض له بقاء البشرية والذي يشكله وجود الاسلحة النووية .

وفي الختام ، يكرر وفد بلادي التزامه الراسخ بقضية السلم . فليَحِلَّ ميزان التعقل محل ميزان الرعب ، وليستعض عن التدمير المؤكد المتبادل بالرفاهة المؤكدة المتبادلة .

وتنضم بلادي هذا العام الى أكثر من ٤٠ أمة أخرى في تقديم مشروع القرار A/42/L.12 ، الخاص "بمنجزات السنة الدولية للسلم" . ونأمل في أن يُعتمد المشروع بتوافق الآراء . وقد أعربنا في مشروع القرار هذا عن الأمل في :

"أن تظل المُثل والاهداف الواردة في إعلان السنة الدولية للسلم مصدر إلهام لجهود متضافرة خلال السنوات الاخيرة من هذا القرن ، وقد تتحقق من خلال رؤية عام ٢٠٠٠ كعهد للعلاقات الدولية" .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : عليَّ أن أحيط الجمعية العامة علما بأن جامايكا قد أصبحت من بين المشاركين في تقديم مشروع القرار A/42/L.12 .

السيد بيدرا (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بلادي أن يغتنم هذه الفرصة لإجراء مناقشة بإيجاز بشأن "معهد الولايات المتحدة للسلم" الذي قدم مؤخرا أول تقرير له الى الرئيس يلخص فيه أهدافه وبرامجه . لقد أنشأ مرسوم معهد الولايات المتحدة للسلم الذي أصبح قانونا في ١٩ تشرين الأول/اكتوبر عام ١٩٨٤ ، مؤسسة وطنية مستقلة لا تبغي الربح للنهوض بالبحث والتعليم والتدريب ونشر المعلومات عن السلم الدولي وإدارة الصراعات الدولية ..

Digitized by UNOG Library

أقسم مجلس إدارة المعهد اليمين أمام رئيس المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، وفي نفس اليوم أبرق السيد خافيير بيريز دي كوييار ، أمين عام الامم المتحدة ، الى وزير الخارجية شولتز مشيدا بإنشاء معهد الولايات المتحدة الأمريكية للسلام . وفي اليوم التالي ، اجتمع مجلس الإدارة مع الرئيس ريغان ووزير الخارجية شولتز . ويتكون المجلس من ١١ مواطنا عاديا ورؤساء إدارات وكبار موظفين في وزارتي الخارجية والدفاع وفي وكالة تحديد الأسلحة ونزع السلاح وفي جامعة الدفاع الوطنية .

ولا يتدخل معهد الولايات المتحدة الأمريكية للسلام في السياسة الخارجية ولا يشارك في توجيهها ، كما أنه لا يتدخل في النزاعات الدولية المستمرة ولا في عمليات صنع السياسة في أي بلد . ويحظر عليه بموجب القانون أن يحاول التأثير على أية تشريعات معروضة على الكونغرس أو أية هيئة تشريعية محلية أو تابعة لولاية من الولايات أو على صعيد البلاد ككل أو على الصعيد الدولي .

ويمول المعهد بالكامل من اعتمادات فيدرالية . وقد وضع برنامج منح لدعم البحوث والتعليم والتدريب وأنشطة المعلومات عن طريق مؤسسات عامة رسمية ولا تتوخى الربح وعن طريق أفراد عاديين . وقد قدّمت حتى الآن منح تبلغ حوالي ١,٥ مليون دولار أمريكي الى أكثر من ٥٠ مستفيدا ، داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها . كما يجري إعداد برنامج للزمالات لتوفير مساعدة لفترات تصل الى سنتين للدارسين والقياديين في مضمار السلم ، من الولايات المتحدة ومن خارجها ، لمتابعة استقصاءات علمية وغير ذلك من أشكال الاتصالات المناسبة بشأن السلم الدولي وإدارة النزاعات . وللمعهد أيضا مشاريعه الخاصة ، بما في ذلك وضع خريطة فكرية شاملة لمجال السلم الدولي ، وإجراء مسابقات وطنية في كتابة مقالات عن السلم على صعيد طلاب المدارس الثانوية ، وموضوعها لهذا العام هو العلاقة بين السلم الدولي وحقوق الإنسان . وهناك مشروع تلفزيوني رائد عن العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ، ودراسة عن تعزيز النظام الدولي ليعالج حالات العدوان السرية والعدوان الخفيف ، وإعداد مسح سنوي لحالة السلم العالمي .

Digitized by UNOG Library

ويجمع المعهد معلومات عن الانشطة الحكومية والعلمية والمهنية التي تتصل بإدارة النزاعات في البلدان عدا الولايات المتحدة الامريكية . وباب التنافس للحصول على منح المعهد الدراسية وغيرها من المنح مفتوح للمواطنين من كافة البلدان .

وانتقل الآن الى مشروع القرار A/42/L.12 المعروض علينا . ونود أن نهنئ وفد كوستاريكا ، بوصفه المقدم الرئيسي لمشروع القرار ، على جهوده الدؤوبة خلال عملية السنة الدولية للسلم بكاملها ، ولاسيما أثناء السنة نفسها ، لإنجاح الاحتفال . وعلاوة على ذلك ، فإننا سنكون مقصرين أن لم نهنئ رئيس كوستاريكا وشعبها على جهودهم لإحلال السلم بصورة عامة . وقد لقيت تلك الجهود الاعتراف بها بالطبع بمنح الرئيس آرياس جائزة نوبل للسلام .

ويسُرُّ وفد بلدي أنه ينضم الى بقية الوفود كل عام ، منذ عام ١٩٨٣ ، في اعتماد قرارات تتناول السنة الدولية للسلم . ونحن نرى أن قرار هذا العام يعكس روح السنة هذه التي تجلت في عدد من الانشطة ، بما في ذلك الانشطة التي جرت في بلدي . وكما جاء في الوثائق A/42/487 و Corr.2 و Add.1 ، فإننا نشيد في مشروع القرار بالدعم الذي قُدِّم لدور الامم المتحدة في صون السلم والامن . فقد احتفل بالسنة الدولية بعدة طرق في إطار الذكرى السنوية الاربعين للأمم المتحدة .

وأود الإشارة الى نقطة واحدة تشغل بالنا تتعلق بالفقرة ٦ من منطوق مشروع القرار المعروض علينا ، الذي تدعو الى إعداد تقرير عن الإنجازات التي تحققت في الدورة وتطالب بأن يُدرج على جدول أعمال الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة بند عنوانه "انجازات السنة الدولية للسلم" . ففي العام الماضي ، عقب اعتماد القرار ٩/٤١ أعلنت بعض الوفود أن هذا البند ينبغي أن يُدرج على جدول أعمال الدورة الثانية والاربعين ، فقط من أجل النظر في تقرير الامين العام النهائي ، وأنه لا ينبغي لهذا البند أن يُدرج على جدول الاعمال بعد ذلك .

وبعد تسجيل قلقنا هذا ، فإنه يسر وفد بلدي أن ينضم الى توافق الآراء حول مشروع القرار هذا .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : استمعنا الى آخر متكلم في المناقشة بشأن هذا البند . وستبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/42/L.12 .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار ؟

اعتمد مشروع القرار A/42/L.12 (القرار ١٣/٤٢) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يريدون تعليل مواقفهم بعد البت في مشروع القرار .

هل لي أن أذكر الممثلين بأنه عملا بالمقرر ٤٠١/٣٤ الذي اتخذته الجمعية العامة ، يحدد تعليل التصويت في ١٠ دقائق وتُدلي الوفود من مقعدها .

السيد بييرنغ (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، نيابة عن الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاوروبية ، أن أتقدم ببعض الملاحظات بشأن مشروع القرار الذي بتّت فيه الجمعية العامة توا .

من المعروف جيدا أن وفودنا رحبت بالمشاعر الكامنة وراء مبادرة كوستاريكا لإعلان عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . وقد ساعد تقرير الامين العام النهائي بشأن السنة الدولية للسلم على تركيز الاهتمام الدولي على هدف رئيسي للامم المتحدة ، وهو تعزيز وصيانة السلم والامن الدوليين .

وفي ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، شددت الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاوروبية في معرض بيانها بشأن القرار ٩/٤١ المعني بالسنة الدولية للسلم ، على أن :

"حاجة المجتمع الدولي لمواصلة البحث عن تدابير عملية تُسهم في تعزيز السلم والامن الدوليين لا تزال قائمة ..." . (A/41/PV.49 ، ص ٨٨)

بهذه الروح ، وعلى أساس فهمنا أن القرار لا يتعارض في شيء مع المبادئ التوجيهية التي اعتمدتها الجمعية العامة بتوافق الآراء في عام ١٩٨٠ بشأن السنوات الدولية عموما ، وافقت الدول الـ ١٢ على إدراج هذا البند على جدول أعمال الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة ، بغية أن يتمكن الامين العام من تقديم تقريره

Digitized by UNOG Library

النهائي . ومن هنا نعتقد أن إعادة إدراج هذا البند على جدول أعمال دورة مقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة يتعارض مع روح الخطوط الإرشادية التي اعتمدتها الجمعية عام ١٩٨٠ بشأن السنوات الدولية .

ومع ذلك ، انضمت الدول الـ ١٢ الى توافق الآراء على أمل إمكان إيجاد طرق أخرى لعرض المعلومات عن الانشطة المضطلع بها فيما يتصل بأهداف السنة الدولية للسلم .

وأختتم كلمتي بتكرار الإعراب عن التزام الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاوروبية بالسنة الدولية للسلم وعن تصميمنا على أن نعمل جاهدين من أجل عالم أكثر سلما وأمنا .

Digitized by UNOG Library

السيدة راسي (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم بلدان الشمال الخمسة : أيسلندا ، والدانمرك ، والسويد ، والنرويج ، وفنلندا ، أود أن أوجه بعض الملاحظات على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/42/L.12 الذي اعتمدته الجمعية العامة لتوها .

لقد احتفل بالسنة الدولية للسلم على نطاق واسع في كل بلدان الشمال . وساهمت في إذكاء الوعي العام بأهمية السلم الدولي ونزع السلاح في بلداننا . ولئن كان لنا بعض التحفظات على بعض جوانب القرار ، إلا أن بلدان الشمال الخمسة انضمت الى توافق الآراء حوله ادراكا منا أنه سينفذ مع التقيد التام بالمبادئ التوجيهية المتعلقة بالسنوات الدولية في المستقبل والتي اعتمدها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بتوافق الآراء عام ١٩٨٠ وأكدتها الجمعية العامة في نفس السنة .

السيد آبي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كما ذكر الأمين العام في تقريره الوارد في الوثيقة (A/42/487/Add.1) فإن اليابان قد شاركت بنشاط في السنة الدولية للسلم . واحتفلت حكومة اليابان بهذه السنة احتفالا رسميا حضره صاحب السمو الامبراطوري ولي العهد ورئيس الوزراء . وبالاضافة الى ذلك أنشأت مكتب اتصال في وزارة الخارجية وسعت الى إذكاء الوعي العام بالسنة بنشر إعلانات في العديد من الصحف اليابانية الوطنية وبتوزيع الملصقات والمنشورات في جميع أرجاء البلد . كما أيدت الحكومة طائفة كبيرة من المناسبات التي نظمتها المؤسسات الخاصة على مدار السنة .

وقد انضم وفد بلدي الى توافق الآراء حول مشروع القرار A/42/L.12 تعبيرا عن عزمه الراسخ على مواصلة جهوده لضمان السلم العالمي وتعزيزه . إلا أن وفد بلدي يود أن يسجل تعليقه على الفقرة السادسة من منطوق هذا القرار .

إننا نعلم أن السنة الدولية للسلم قد انتهت رسميا في عام ١٩٨٦ ، وأن إدراج السنة الدولية للسلم على جدول أعمال هذا العام لم يستهدف إلا إتاحة مناقشة تقرير الأمين العام . ولهذا فإننا غير مقتنعين بجدوى إدراجها مرة ثانية كبند من بنود

Digitized by UNOG Library

جدول أعمال الدورة الرابعة والاربعين . ويرى وفد بلدي في حقيقة الامر أن من السابق لأوانه على أقل تقدير أن نقرر في هذه المرحلة ادراج هذا البند على جدول أعمال الدورة الرابعة والاربعين .

السيد اوكيلي (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكيزية) : إن الوفود تدرك بالطبع دعم استراليا للسنة الدولية للسلم . وقد وردت انشطتنا بالتفصيل في تقارير متعاقبة أرسلناها الى الامين العام وإلى هذه الجمعية .

وستلاحظ الجمعية أن استراليا ليست ممن اشتركوا في تقديم مشروع القرار الذي اعتمدناه لتونا بتوافق الآراء . ونحن نأسف أشد الأسف لذلك ، لاننا شاركنا في تقديم نصوص مشروع القرار الخاص بإعلان السنة الدولية للسلم في الدورات السابقة للجمعية العامة .

ولم يكن بوسع استراليا أن تشارك في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/42/L.12 بسبب إدراج الفقرة السادسة من المنطوق . ونحن نرى أن الحجج التي سيقت لاستمرار فكرة السنة الدولية للسلم تحت قناع آخر وإدراجها في دورات متعاقبة للجمعية العامة أمر لا يمكن تبريره إذا أخذنا في الاعتبار المبادئ التوجيهية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي عام ١٩٨٠ بشأن السنوات الدولية . كما أننا لسنا على اقتناع بأن الإجراء المقترح في الفقرة السادسة من المنطوق الوارد في الوثيقة A/42/L.12 يمكن تنفيذه دون تخصيص موارد إضافية ، مالية ومن الامانة العامة على السواء ، وهي موارد يمكن استخدامها على نحو أفضل في مواضع أخرى .

وعلى الرغم من هذه التحفظات ، فإن وفد بلدي قد انضم الى توافق الآراء بشأن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/42/L.12 .

السيدة كاسترو دي باريش (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يجد وفد بلدي أنه يتعين عليه تسجيل تقديره لكل الممثلين الذين اسهموا بتقديم دعمهم القيّم لمشروع القرار المعنون منجزات السنة الدولية للسلم" ، الذي اعتمدته الجمعية العامة لتوها دون تصويت .

Digitized by UNOG Library

وأود أن اعرب عن شكري للتفاهم وروح التعاون التي أبدتها الوفود التي انضمت الى توافق الاراء ، على الرغم من أنه كان لها بعض التحفظات بشأن مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : بذلك نكون قد انتهينا من النظر في البند ٣٦ من جدول الأعمال .

تنظيم الأعمال

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : قبل الانتقال الى البند التالي من بنود جدول الأعمال ، أود أن أبلغ الجمعية أنه بناء على طلب رئيس مجموعة دول أمريكا اللاتينية ، فإن انتخابات ملء المقعد الشاغر في المجلس الاقتصادي والاجتماعي المقرر اجراؤها أصلا في جلستنا القادمة سترجأ الى موعد لاحق يعلن عنه فيما بعد .

البند ١٦ من جدول الأعمال

انتخابات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية :

(ب) انتخاب اثني عشر عضوا لمجلس الأغذية العالمي

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : معروض على الجمعية الوثيقة A/42/320 التي تحتوي على ترشيحات المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

والأعضاء الـ ١٢ الذين سيتركون المجلس هم : البرازيل ، وبلغاريا ، وتايلند ، وتركيا ، وزامبيا ، وسري لانكا ، والصين ، وكندا ، وكوت ديفوار ، وكينيا ، والمكسيك ، والولايات المتحدة الامريكية .

وقد رشح المجلس الاقتصادي والاجتماعي الدول التالية : ثلاث دول افريقية ، هي زامبيا ، وكوت ديفوار ، ومدغشقر لملء ثلاثة شواغر ؛ وأربع دول من آسيا ، هي اندونيسيا ، وتايلند ، والصين ، ونيبال لملء ثلاثة شواغر ؛ وثلاث دول من امريكا اللاتينية ، وهي أوروغواي ، والبرازيل ، والمكسيك لملء شاغرين ؛ دولة اشتراكية واحدة من أوروبا الشرقية ، هي بلغاريا ، لملء شاغر واحد ؛ وثلاث دول من أوروبا الغربية ودول أخرى ، هي تركيا ، وكندا والولايات المتحدة الامريكية لملء ثلاثة شواغر .

Digitized by UNOG Library

السيد جوسي (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ونيبال بلد صغير من البلدان النامية يقوم اقتصاده في الأساس على الزراعة . ولذلك فمن الطبيعي أن يحتل القطاع الزراعي مكانه لها الأولوية القصوى في خطتنا الوطنية للتنمية . وقد تقدمت نيبال للترشيح لمجلس الأغذية العالمي للفترة التي تبدأ في أول كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، معتقدة أن عضويتنا في مجلس الأغذية العالمي ستعود بأقصى قدر من الفائدة على جهودنا للنهوض بتحديث الزراعة وإدارتها على نحو أفضل في هذه الفترة الحاسمة . ومع ذلك فإنه نظرا لأن عدد المرشحين يزيد عن الشواغر المخصصة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ لهذا العام ، قررت حكومة صاحب الجلالة في نيبال سحب ترشيحها ، مراعاة لعلاقات الصداقة الوثيقة التي تربطنا بالمرشحين الثلاثة الآخرين ، وهم الصين وتايلاند واندونيسيا ، وأيضا من أجل صالح التضامن بين المجموعة الآسيوية . ونأمل أن يسهل انسحابنا الآن تأييد هؤلاء المرشحين بالإجماع .

ونود أن نغتنم هذه الفرصة لكي نعبر عن تقديرنا لجميع الدول التي قدمت دعمها الثمين لترشيحنا قبل تقديمنا لهذا البيان .

الآنسة موراليس (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بلادي أن يحيط الجمعية علما بأنه منذ تموز/يوليه الماضي ، كما أبلغنا دول مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي ، فإن البرازيل ليست مرشحة لأحد مقعدي منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي الشاغرين في مجلس الأغذية العالمي خلال الدورة الحالية للجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد استمع أعضاء الجمعية الى بياني ممثلي نيبال والبرازيل . وعلى ذلك يكون عدد الدول المرشحة من المجموعات الافريقية . والآسيوية - والأمريكية اللاتينية والدول الاشتراكية في أوروبا الشرقية ومجموعة دول أوروبا الغربية والدول الأخرى مساويا لعدد المقاعد المخصصة لكل مجموعة من هذه المجموعات .

Digitized by UNOG Library

ووفقا للفقرة ١٦ من المقرر ٤٠١/٣٤ ، يمكن للجمعية الاستغناء عن الاقتراع عندما يكون عدد الدول المرشحة من بين كل مجموعة مساويا لعدد المقاعد المخصصة لها . وسوف أعتبر أن الجمعية ترغب في اعلان أن تلك الدول التي رشحت هنا قد انتخبت أعضاء في مجلس الأغذية العالمي لفترة ثلاثة أعوام تبدأ من أول كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨

تقرر ذلك

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أهنئ الدول التي انتخبت تـوا لعضوية مجلس الأغذية العالمي .

وبهذا تكون الجمعية قد انتهت من نظر البند الفرعي (ب) في البنر ١٦ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥

Digitized by UNOG Library